

مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة

ديوان  
عبد الله بن العجلان النهدي  
أقدم المتيمين العرب

عني بجمعه وتحقيقه  
إبراهيم صالح

مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة

ديوان  
عبد الله بن العجلان النهدي  
أقدم المتيمين العرب

© هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية  
فهرسة دار الكتب الوطنية أثناء النشر

ابن العجلان، عبدالله بن العجلان، ت 50 ق-هـ  
ديوان عبدالله بن العجلان النهدي: أقدم المتيمين العرب/ عني بجمعه وتحقيقه  
إبراهيم صالح. - ط.1. - أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية،  
2009.

80ص: 17 x 24 سم.

يتضمن مراجع ببليوجرافية (ص61) وكشاف.

تدمك: 5-394-01-9948-978

1- الشعر العربي - العصر الجاهلي. أ- صالح، إبراهيم. ب- العنوان.

PJ7696. A45. A17 2009



أبوظبي للثقافة والتراث  
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE

© حقوق الطبع محفوظة

دار الكتب الوطنية

هيئة أبوظبي للثقافة والتراث

«المجمع الثقافي»

© National Library

Abu Dhabi Authority

for Culture & Heritage

«Cultural Foundation»

الطبعة الأولى 1431 هـ - 2010 م

تصميم الغلاف: أحمد عبدالله التتار

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو  
ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي  
وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة  
عن رأي هيئة أبوظبي للثقافة والتراث - المجمع الثقافي

أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

ص.ب: 2380، هاتف: 2 6215300 +971

publication@adach.ae  
www.adach.ae

## مقدمة التحقيق

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

من تاريخ نهد في الجاهلية<sup>(1)</sup>:

قال ابن عباس: اقتسم ولد معد بن عدنان الأرض، فصار لعمر بن معد بن عدنان - وهو قضاة - لمساكنهم ومراعي أنعامهم: جدة، من شاطئ البحر وما دونها، إلى منتهى ذات عرق، إلى حيز الحرم، من السهل والجبل.

ولم تزل أولاد معد بن عدنان في منازلهم، كأنهم قبيلة واحدة - في اجتماع كلمتهم، وائتلاف أهوائهم، تضيئهم المجمع، وتجمعهم المواسم، وهم يد على من سواهم - حتى وقعت الحرب بينهم، فتفرقت جماعتهم، وتباينت مساكنهم.

فأول حرب وقعت بينهم: أن خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة - وهو معد بن عدنان - كان يتعشق فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان اجتماعهم في محلة واحدة، وتفرقهم النجع فيقطعون؛ فقال خزيمة شعراً يذكر فيه فاطمة، فبلغ شعره ربيعة، فرصدوه حتى أخذوه فضربوه؛ ثم التقى خزيمة ويذكر، وهما ينتحيان القرظ، فوثب خزيمة على يذكر فقتله.

فاجتمعت نزار بن معد على قضاة، واجتمعت قضاة، فاقتتل الفريقان؛ ففهرت قضاة، وأجلوا عن مساكنهم، وظعنوا منجدين.

وكان أول من طلع من قضاة إلى أرض نجد، فأصحر في صحرائها: جُهينة ونهد وسعد هذيم. فقالت العرب: هؤلاء صُحار؛ فأقاموا في صُحار بنجد زماناً، فكثروا وتلاحق أولادهم، حتى وثب خزيمة بن نهد - وكان مشووماً فاتكاً جريئاً - على الحارث وعرة ابني سعد بن زيد،

(1) عن معجم ما استعجم، للبكري 17 - 43 باختصار.

فقتلها. ثم تدابر القوم وتقاتلوا، وتفرّقوا في البلاد.

وكان نَهْدٌ منيعاً، كثير التَّبَعِ والوَلَدِ، وعُمَرُ عُمراً طويلاً؛ وكان له أربعة عشر ولداً ذَكَراً.  
فأوصى نَهْدٌ بنيه حين حَضَرَتِ الوفاةُ، فقال: أوصيكم بالناسِ شِراً، ضَرْباً أَرّاً، وطَعْناً وَخْزاً؛  
كَلِّمُوهُمْ نَزْراً، وانظروهم شِزْراً، واطعنوهم دَسْراً؛ أَقْصِرُوا الْأَعْنََّةَ، وَطَرِّروا الْأَسِنَّةَ، وارعوا الْغَيْثَ  
حيث كان.

فحفظَ أبنائُهُ وصَاتَهُ، وافتخروا بها في أشعارهم.

وكان من أشرفهم: حنظلة بن نَهْدٍ، وكان له منزلةٌ بعُكاظ في مواسم العرب، وبتهامه  
والحجاز؛ وكان صاحبَ فُتاحتهم، وهو حَكَمُهُم الذي يحكمُ بينهم.

وعاش منهم ذُوَيْدٌ - واسمه جَذِيمَةُ بن صُبْح بن زيد بن نَهْدٍ - زماناً طويلاً؛ لا تذكرُ العربُ  
من طولِ عمرٍ أحدٍ، ما تذكرُ من طولِ عُمره؛ زَعَمُوا أَنَّهُ عاش أربعمئة سنة، وقال حين حَضَرَتِ  
الوفاةُ:

اليومُ يُنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهُ (الشعر)

ثم ظعنَت نَهْدٌ إلى وادي القُرى والحِجرِ والجَنابِ، ولحقتُ بهم قبائلُ أخرى.

فلَمَّا كثروا بها، وقعتُ بينهم حَرْبٌ، فأخرجوا نَهْداً من بينهم، ونَفَوْهم عن تلك البلادِ.

فظعنَت نَهْدٌ، وافترقتُ منها فصائلُ في العربِ، وسارَ بَقِيَّتُهُم إلى بلادِ اليَمَنِ، فجاوروا  
مَذْحِجَ في منازلهم من نجران وتَثْلِيثَ وما والاها.

فلَمَّا كثرتُ بطونُ نَهْدٍ، اقتتلوا وتفرّقوا، وتشتَّتَ أمرُهُم؛ فلحقتُ نَهْدٌ ببني الحارث بن  
كعبٍ، فحالفوهم، وقاتلوا معهم بني زُبَيْدٍ، فهزموهم.

ثم تحالفتُ جَرْمٌ ونَهْدٌ في تلك البلادِ، حتى أظهرَ الله الإسلامَ.

الشاعر<sup>(1)</sup>:

قال أبو الفرج الأصبهاني<sup>(2)</sup>:

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

شاعر جاهلي، أحد المتيمين من الشعراء، ومن قتله الحب منهم.

وكانت له زوجة يقال لها: هند، فطلقها، ثم ندم على ذلك، فتزوجت زوجاً غيره، فمات أسفاً عليها.

وعن الهيثم بن عدي، قال:

كان عبد الله بن العجلان النهدي سيّداً في قومه، وابن سيّد من ساداتهم؛ وكان أبوه أكثر بني نهد مالاً.

وكانت هند امرأة عبد الله بن العجلان - التي يذكرها في شعره - امرأة من قومه، من بني نهد، وكانت أحب الناس إليه، وأحظاهم عنده؛ فمكثت معه سنين سبعة أو ثمانية لم تلد، فقال له أبوه: إنّه لا ولد لي غيرك، ولا ولد لك، وهذه المرأة عاقر، فطلقها وتزوج غيرها؛ فأبى ذلك عليه، فألّا يكلمه أبداً حتى يطلقها؛ فأقام على أمره.

ثم عمد إليه يوماً - وقد شرب الخمر حتى سكر - وهو جالس مع هند، فأرسل إليه: أن صر إليّ.

ف قالت هند: لا تمض إليه، فوالله لا يريدك لخير، وإنما يريدك لأنّه بلغه أنك سكران، فطمع فيك أن يقسم عليك فتطلقني، فنم مكانك، ولا تمض إليه.

فأبى وعصاها، فتعلقت بثوبه، فضرّ بها بمسواك، فأرسلته؛ وكان في يدها زعفران، فأثر في

(1) ترجمته في: الشعر والشعراء 716/2 والأغاني 237/22 ومصارع العشاق 27/2 والمبهم في تفسير أسماء شعراء

الحماسة 199 والأنساب 29/8 و169/12 ومنازل الأحياء 239 والواضح المبين 230 وترين الأسواق 140.

(2) الأغاني 237/22 - 241.

ثَوْبِهِ مَكَانُ يَدِهَا.

ومضى إلى أبيه، فعَاوَدَهُ فِي أَمْرِهَا، وَأَنْبَهُ، وَضَعَّفَهُ؛ وَجَمَعَ عَلَيْهِ مَشِيخَةَ الْحَيِّ وَفَتِيَانَهُمْ، فَتَنَاوَلُوهُ بِالْأَسْتَنَهِمْ، وَعَيَّرُوهُ بِشَغَفِهِ بِهَا وَضَعْفِ حَزْمِهِ؛ وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى طَلَّقَهَا.  
فَلَمَّا أَصْبَحَ خُبِرَ بِذَلِكَ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ هِنْدٌ، فَاحْتَجَبَتْ عَنْهُ، وَعَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَأَسِفَ عَلَيْهَا أَسْفًا شَدِيدًا.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى أَبِيهَا، خَطَبَهَا رَجُلٌ [مَنْ بَنِي تُمَيْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ]، فَرَوَّجَهَا أَبُوهَا مِنْهُ، فَبَنَى بِهَا عَنْدهُمْ، وَأَخْرَجَهَا إِلَى بَلَدِهِ.  
فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَجْلَانِ دَنَفًا سَقِيمًا، يَقُولُ فِيهَا الشُّعْرَ، وَيَكِيهَا، حَتَّى مَاتَ أَسْفًا عَلَيْهَا.

وَعَرَضُوا عَلَيْهِ فَتَيَاتِ الْحَيِّ جَمِيعًا، فَلَمْ يَقْبَلْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ.

وَقَالَ فِي طَلَاقِهِ إِيَّاهَا<sup>(1)</sup>:

فَارَقْتُ هِنْدًا طَائِعًا

فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي:

لَمَّا طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَجْلَانِ هِنْدًا أَنْكَحْتُ فِي بَنِي عَامِرٍ؛ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَهْدٍ مُغَاوِرَاتٍ؛ فَجَمَعْتُ نَهْدٌ لِبَنِي عَامِرٍ جَمْعًا، فَأَغَارُوا عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ، ... فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْهَزِمَتْ بَنُو عَامِرٍ، وَغَنِمْتُ نَهْدٌ أَمْوَالَهُمْ، ... وَأَسَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَجْلَانِ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْوَحِيدِ، فَمَنَّ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ ...

فَلَمَّا اشْتَدَّ مَا بَعْدَ اللَّهِ مِنَ الشَّقَمِ، خَرَجَ سِرًّا مِنْ أَبِيهِ، مُخَاطِرًا بِنَفْسِهِ، حَتَّى أَتَى أَرْضَ بَنِي

(1) القطعة رقم 10.

عامر، لا يَرهْبُ ما بَيْنَهُم من الشَّرِّ والتَّراثِ، حتى نزل بِنِي نُمَيْرٍ، وقصدَ خِباءَ هِنْدٍ.

فلَمَّا قاربَ دارَها، رآها وهي جالِسةٌ على الحوضِ، وزوجُها يسقي، ويدوِّدُ الإبلَ عن مائه؛  
فلَمَّا نظرَ إليها ونظرتُ إليه، رمى بِنَفْسِهِ عن بَعِيرِهِ، وأقبلَ يَشْتَدُّ إليها، وأقبلتُ تَشْتَدُّ إليه، فاعتنقَ  
كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه، وجعلَا يَبْكِيانِ وَيُنْشِجانِ وَيَشْهقانِ، حتى سقطا على وجوههما.  
وأقبلَ زوجُ هِنْدٍ ينظرُ ما حالُهما، فوجدَهما مَيِّتَيْنِ.

وقال أبو عمرو الشَّيباني:

وأخبرني بعض بني نَهْدٍ: أنَّ عبدَ الله بنَ العَجْلانِ أرادَ المَضِيَّ إلى بلادهم، فمَنَعَهُ أبوه، وخوَّفَهُ  
الثَّاراتِ، وقال: نَجْتَمِعُ معهم في الشَّهرِ الحرامِ بعكاظٍ أو بمَكَّةَ.

ولم يزل يُدافِعُه بذلك، حتى جاءَ الوقتُ، فحجَّ وحجَّ أبوه معه، فنظرَ إلى زوجِ هِنْدٍ، وهو  
يطوفُ بالبيتِ، وأثرُ كَفِّها في ثوبِهِ بِخَلوقٍ، فرجعَ إلى أبيه في منزله، وأخبرَه بما رأى، ثم سقطَ  
على وجهه، فماتَ<sup>(1)</sup>.

\* \* \*

وقال الأنطاكي في (تزيين الأسواق)<sup>(2)</sup>:

وهِنْدٌ: هي بنت كعب بن عمرو بن ليث النَّهْديّ، يتَّصلُ مع عبدِ الله في النَّسبِ.

قال في (الظَّرائف): إنَّ سببَ اعتلاقِهِ بها، أنَّه خرج يوماً إلى شِعْبٍ من نَجْدٍ يَنْشُدُ ضالَّةً،  
فشارفَ ماءً يُقالُ له: نَهرُ غَسَّانٍ، وكانت بناتُ العربِ تقصدُهُ، فتخلعُ ثيابَها وتغتسلُ فيه. فلَمَّا  
علا رِبوَّةٌ تُشرفُ على النَّهرِ المذكورِ، ورآهنَّ على تلكِ الحالةِ، فمكثَ ينظرُ إليهنَّ مُستخفياً،  
فصعدنَّ حتى بَقِيَتِ هِنْدٌ، وكانت طويلةَ الشَّعرِ، فأخذتْ تَمشِطُه وتُسِيلُه على بَدَنِها، وهو يتأمَّلُ  
شفوفَ بياضِ جسمِها من خلالِ سوادِ الشَّعرِ؛ ونهضَ ليركبَ راحلتَه، فعجزَ وأقعدَ ساعةً... ثم  
قال: هذه - وَاللَّهِ - الضَّالَّةُ التي لا تُرَدُّ. ثم عادَ وقد تمكَّنَ الهوى منه، فأخبرَ صديقاً له، فقال: اكْتُمُ

(1) وينظر: ربيع الأبرار 4/19 - 20 والتذكرة الحمدونية 6/162 والمستطرف 3/47.

(2) تزيين الأسواق 141.



ما بك، واطلبها إلى أبيها، فإنه يزوجه بها، وإن أشهرت عشقها حرمتها.

ففعّل، وخطبها فأجيب، وتزوج بها، وأقاما على أحسن حال وأنعم بال، لا يزداد فيها إلا غراماً، فمضى عليها ثمان سنين، وأنها أقامت على ذلك لا تحمل، وكان أبوه ذا ثروة، ليس له غيره...

ونقل عن (بلغة الإشفاق، في ذكر أيام العشاق) لابن رشيق، قوله:

إنَّ عبدَ الله هذا، أقلُّ العشاق أياماً؛ عاش مكابداً المحبةَ وغصّةَ العشقِ ثلاثين سنةً؛ وهو جاهليٌّ ضربَ به المثل، كما ضربَ بعروة [بن حزام].

فمما قيل فيه، قولُ قيسِ المجنون<sup>(1)</sup>:

فما وَجَدْتُ وَجْدِي بها أمَّ واحدٍ  
ولا وَجْدَ النَّهْدِي وَجْدِي على هِنْدِ

وقال الفرزدق:

غزاةُ الشَّمْسِ لا يَصْحَوُ الفُؤَادُ بها  
حَتَّى تَرْوَحَتْ لَأْيَا بَعْدَ إِيصَالِ  
كَأَنَّمَا طَرَفَتْ عَيْنِي كاحِلَةً  
فِي الدَّارِ، مِنْ سَرَبٍ بِالماءِ مَسِيالِ  
أَوْ كَابِنِ عَجَلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفًا  
هِنْدُ الهُنُودِ بِمَقْدَارِ وَأَجَالِ

وقال البُحْتُريُّ<sup>(2)</sup>:

هَوَى لا جَمِيلٌ فِي بُثَيْنَةَ نَالَهُ  
بِمِثْلِي، وَلَا عَبْدٌ بَنُ عَجَلَانَ فِي هِنْدِ

(1) ديوانه 115. وديوان قيس بن ذريح 81.

(2) ديوانه 529/1. وفيه: ... ولا عمرو بن عجلان ...

وقال قيس بن ذريح - ويقال: ابن الدُمَيْنَة<sup>(1)</sup>:-

وفي عُرْوَة العُذْرِيّ إِنْ مِتُّ أُسْوَةٌ  
وعَبْدُ بنِ عَجْلَانِ الَّذِي قَتَلَتْ هِنْدُ

وقال آخر<sup>(2)</sup>:

إِنْ مِتُّ مِنْ الْخُبِّ  
فَقَدْ مَاتَ ابْنُ عَجْلَانِ

أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ:

\* قال ابنُ قُتَيْبَة<sup>(3)</sup>: العجلانيّ: هو عبد الله بن عجلان، نَهْدِيّ جاهليّ؛ وهو من عشاق العرب الذين ماتوا عشقاً.

\* وقال المرزباني<sup>(4)</sup>: كان ابنُ عجلان حجازيّاً غزِلاً، قُتِلَ عشقاً، وضُرِبَ به المثل.

\* وقال داود الأنطاكي<sup>(5)</sup>: وهو شاعرٌ مفلقٌ، وناطقٌ مزلقٌ، رقيقٌ أديبٌ.

\* \* \*

وفاته:

قال الأنطاكي<sup>(6)</sup>: وتوفي - على ما ذكر في (النزهة) - قبل عام الفيل بأربعة أعوام.

أي: عام 557م.

\* \* \*

---

(1) ديوان قيس بن ذريح 77 . وديوان ابن الدمينه 120 . وفيهما : وعمر بن عجلان . . . .

(2) الشعر والشعراء 716/2.

(3) الشعر والشعراء 716/2.

(4) الواضح المبين 234 فيما ينقل عن القسم الضائع من معجم الشعراء.

(5) تزيين الأسواق 140.

(6) تزيين الأسواق 142.

ديوانه:

لم تردّ أيُّ إشارةٍ في (فهرست ابن النديم) أو غيره، إلى مَنْ صنّع ديوان عبد الله بن العجلان من علمائنا القدامى.

وفي عصرنا تصدّى له الدكتور نوري حمّودي القيسي، رحمه الله؛ فجمع ما تيسّر له من شعر الشاعر، وما نُسبَ إليه، دون فصلٍ بين ما صحّح له وما لم يصحّح، فبلغ المجموع ( 72 ) اثنين وسبعين بيتاً؛ ونشر عمله في مجلة العرب ( ج 1-2 السنة 24 ( 1989م ) ص 1-24 ).

ثم صدرت كتب جديدة لم تكن في متناول يده، فكان لا بدّ من جمع آخر.

وبلغت أبيات هذا الجمع الجديد - بقسميه - ( 180 ) ثمانين ومئة بيت.

وليس لأحد أن يدّعي - فيما يجمع - أنّه أحاط بكلّ شعر الشاعر؛ فالمطابع تلدّ في كلّ يوم كتباً جديدة، وقد تحمل في طياتها شعراً لم نكن نعلم به.

وإنّي لأهيبُ بالمخلصين من أبناء هذه الأمة الكريمة، أن يرشدوني إلى ما ندّ عني من شعر ابن عجلان؛ فالمرء كثيرٌ بأخيه؛ ورحم الله امرأً أهدي إليّ عيوبي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

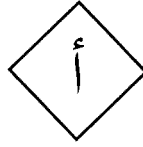
وكتب إبراهيم صالح

دمشق الشام 27 ذو الحجة 1427هـ

5 كانون الثاني 2008م

\*\*\*

مكتبة  
الدكتور مروان العطيّة



الصّحيح من شعره



## قافية الباء

### (1)

• قال عبد الله بن العجلان النهدي<sup>(1)</sup>: [المنسرح]

- 1 إني وما مارَ بالفريق وما  
قَرَقَرَ بالجلهتين من سُرْب<sup>(2)</sup>
- 2 من شَعَرٍ كالغليل يُلبَدُ بالـ  
قَمَلٍ، وما مارَ من دَمٍ سَرِب<sup>(3)</sup>
- 3 والعِثْرَ عِثْرَ النَّسِيكِ يُحْفَزُ بالـ  
بُذْنٍ لِحَلِّ الإِخْرَامِ والنُّصْبِ<sup>(4)</sup>
- 4 قد طالَ شَوْقي وعادني طَرْبي  
من ذِكْرِ خَوْدِ كَرِيمَةِ النَّسَبِ<sup>(5)</sup>

---

(1) الأبيات 1 - 3: في الحيوان 376/5.

4-5: في الأغاني 236/22، والواضح المبين 234، وتزيين الأسواق 143.

(2) مارَ، يَمُورُ مَوْرًا: تَرَدَّدَ، وماجَ، واضطرب. والفريق: موضعٌ بتهامة. (معجم البلدان 4/260). والجلهتان: ناحيتا الوادي وخزفاه. والشرب: جمع سُرْبَةٍ، وهي القطيع من القطا والظباء والشاء. والقرقرة: صوت الحمام. يقسم الشاعر بجموع الحجاج، وهم يرفعون أصواتهم بالتلبية على جانبي الوادي في منطقة الفريق.

(3) الغليل: العشب المخلوط بالنوى تُغْلَفُهُ الإبل. وسَرِب: سال. وكان العربُ يُلبَدون شعورهم، فيتكاثر فيه القمل، كالقَتِّ المخلوط بالنوى.

(4) في الحيوان: ... يحفر. تصحيف.

العِثْرُ: كلُّ ما دُبِحَ لآلهتهم تَقْرُبًا. والنسيكة: الذبيحة. ويُحْفَر: يُدْفَع من خلفه ويُساق. والبُذْن: الإبل تُهدى إلى مكة كالأضحية. والنُّصْب: حجارة كانت حول الكعبة.

ويستمرُّ القَسَم بما يُساق إلى النَّصْب، من ذبائح يُتَقَرَّبُ بها إلى الآلهة.

(5) في الواضح المبين: لقد طال ... وفي تزيين الأسواق: ... وعاد لي. وفي الواضح المبين، وتزيين الأسواق، ونسخة من الأغاني: ... كريمة الحساب.

الخَوْد: الفتاة الحسنَةُ الخَلْق، الشَّابَّة، أو الناعمة.

5 غَرَاءَ مِثْلُ الْهَلَالِ صُورَتُهَا  
أَوْ مِثْلُ تَمَثَالِ صُورَةِ الذَّهَبِ<sup>(1)</sup>

\* \* \*

---

(1) في الأغاني: ويروى: .... بَيْعَةِ الرُّهْبِ.  
البَيْعَةُ: مُتَعَبَّدُ النَّصَارَى. والرُّهْبُ: جمعُ راهِبٍ.

## قافية التاء

### (2)

• وعن أبي عُبَيْدة<sup>(1)</sup>، عن يونس<sup>(2)</sup>، قال: بَلَغَنِي عن أَبِي وَجْزَةَ<sup>(3)</sup>، أَنَّهُ قال<sup>(4)</sup>:

لَقِيتُ النَّسَابَةَ الْبَكْرِيَّ<sup>(5)</sup>، فَسَأَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ؛ فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّ الشُّعْرَاءِ أَغْزَلُ؟ قال:  
أَصْدَقُهُمْ وَجْداً، الَّذِي إِنْ سَمِعْتَ شِعْرَهُ أَوَيْتَ<sup>(6)</sup> لِقَائِهِ؛ أَمَا نَفَثَ فِي سَمْعِكَ قَوْلَ حِجَازِيَّكُمْ،  
عَبْدَ اللَّهِ بنِ عَجْلَانَ النَّهْدِيِّ، وَاسْتَحَفَّهُ مَرَّةً الْوَجْدُ فَهَرَبَ، فَوَقَعَ بِيْلَادِ بَنِي فَزَارَةَ، فقال:  
[الوافر]

1 بَكَى فَرَّتَتْ لَهُ أَجْبَالُ صُبْح

وَأَسْعَدَتْ الْجِبَالَ بِهَا مُرُوتُ<sup>(7)</sup>

(1) أبو عُبَيْدة ، مُعَمَّر بن المثنى ، التَّخَوِيُّ العَلَّامة ؛ كان عالماً بجميع العلوم، توفي سنة 209 هـ . (إنباه الرُّوَاة 276/3).

(2) يونس بن حبيب، التَّخَوِيُّ ؛ كان مشهوراً ببذل العلم، وكانت حلقاته بالبصرة يتتابها الأدباء وفصحاء الأعراب ، توفي سنة 182 هـ . (إنباه الرُّوَاة 68/4).

(3) أبو وَجْزَةَ الشَّعْدِيُّ: يزيد بن عُبيد ؛ كان شاعراً مجيداً ، راويةً للحديث؛ توفي سنة 130 هـ . (الشعر والشعراء 702/2).

(4) الخبر والأبيات - نصاً وسنداً - في: تعليق من أمالي ابن دريد 94 والأخبار الموفقيات 513 - 514. والبيتان 2، 4 في الحماسة البصريَّة 1040/2.

وقد ورد اسم الشاعر في الأخبار الموفقيات: عمرو بن عجلان ! وكذلك ذكر في بعض الشعر؛ وأما عمرو ابن عجلان، المعروف بذي الكلب، الهذلي، فلم تكن محبوبته تُسمى هنداً، بل كان يذكروها باسم غَزِيَّة، وأم جُلَيْحَةَ. [من اسمه عمرو من الشعراء 15]. وليست الأبيات في شعره (ضمن ديوان الهذليين 113/3 وما بعد، أو شرح أشعار الهذليين 565/2).

(5) أبو ضمضم ، النَّسَابَةُ الْبَكْرِيُّ، أحد بني عمرو بن مالك بن ضبيعة ، ينتهي إلى بكر بن وائل ؛ كان نصرانياً. (الوافي بالوفيات 369/16).

(6) أَوَيْتَ : رَفَقَتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ.

(7) المُرُوت: جمع مَرَّتٍ، وهي المفازة بلا نبات؛ أو الأرض لا يحفُّ ثراها، ولا ينبُت مرعاها.



- 2 حِجَازِيُّ الْهَوَى، عَلِقْ بِنَجْدِ  
 جَوِّي لَا يَعِيشُ وَلَا يَمُوتُ<sup>(1)</sup>
- 3 فَتَرْدَعُهُ الدَّبُورُ لَهَا أَجِجٌ  
 وَيُسَلِّمُهُ إِلَى الْوَجْدِ الْمَيِّتِ<sup>(2)</sup>
- 4 كَأَنَّ فُؤَادَهُ كَفَا غَرِيقِ  
 تَنَازَعَهُ بِشَطِّ الْبَحْرِ حُوتِ<sup>(3)</sup>
- 5 لِهِنْدٍ مِنْكَ عَيْنٌ ذَاتُ سَجَلٍ  
 وَقَلْبٌ سَوْفَ يُفْقَدُ أَوْ يَفُوتُ<sup>(4)</sup>
- 6 إِذَا اكْتَنَفَ بِضَرِّهِمَا سَقِيمًا  
 يُعَادِي الدَّاءَ لَيْسَ لَهُ مُقِيتُ<sup>(5)</sup>

\* \* \*

- 
- (1) في الموفقيات والحماسة البصرية: ضمينٌ.... وفي الموفقيات: ضمينٌ ما يعيش....  
 (2) الدُّبُور: ريحٌ تقابلُ الصُّبَا.  
 (3) في الحماسة: تحال فؤاده كَفَّى طريدٌ كأنَّهما.... وفي الموفقيات:.... طريدٌ كأنَّهما بشاطي....  
 (4) في الموفقيات:.... سوف يَأْلُمُ....  
 السَّجَلُ: الدَّلُو العظيمة. وعَيْنٌ ذَاتُ سَجَلٍ: عَيْنٌ دَامِعَةٌ، تَمُدُّهَا دَلُوٌ عَظِيمَةٌ.  
 (5) مُقِيتٌ: مُطِيقٌ.

### (3)

• خرج يوماً إلى شعبٍ من نجدٍ ينشدُ ضالَّةً، فشارفَ ماءً يُقال له: نهرُ غَسَّانٍ؛ وكانت بناتُ العربِ تقصِّده وتغتسلُ فيه؛ فرأى هنداً وهي تمتشطُ وتُسبِلُ شعرها على بَدَنِها...، فعند ذلك داخله من الحبِّ ما أعجزه، وعطلَ حركاته، فأنشد فوراً<sup>(1)</sup>: [الطويل]

- 1 لقد كُنْتُ ذا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَهَمَّةٍ  
إِذَا شِئْتُ لَمَساً لِلثُّرَيَّا لَمَسُهَا
- 2 أَتَنِي سِهَامٌ مِنْ لِحَاطٍ فَأَرْشَقْتُ  
بِقَلْبِي، وَلَوْ أَسْطِيعُ رَدًّا رَدَدْتُهَا

\* \* \*

---

(1) 1 - 2: في تزيين الأسواق 141.

## قافية الدّال

(4)

• قال أبو عمرو الشَّيباني:

أَسَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَجْلَانِ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْوَحِيدِ، فَمَنَّْ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ؛ وَوَعَدَهُ الْوَحِيدِيُّ الثَّوَابَ،  
فَلَمْ يَفِ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(1)</sup>: [الوافر]

1 وقالوا: لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا

إِذَا شَكَرْتَكَ نِعْمَتَكَ الْوَحِيدُ

2 فَيَا نَدْمًا نَدِمْتُ عَلَى رِزَامِ

وَمُخْلِيفِهِ، كَمَا خُلِعَ الْعُتُودُ<sup>(2)</sup>

\* \* \*

---

(1) البيتان في الأغاني 240/22.

(2) العُتُود: الحَوْلِيُّ من أولادِ الْمُغْزِرِ.

## (5)

### • وقال<sup>(1)</sup>: [الطويل]

(1) تقطعت أوصال هذه القصيدة في المصادر، ونُسب بعض أبياتها إلى غير ما شاعِر؛ ولكن الخبر الذي يرويه أبو الفرج في أغانيه 349/11 وابن طيفور في كتاب بغداد 187 يستوقف الباحث والتأطر؛ فقد رويًا بسنديهما عن إسحاق بن حميد كاتب أبي الرّازي، قال:  
« غتنى علوية الأعسر يوماً بين يدي المأمون:

تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانٍ عُوْدَ أَرَاكِه

لِهِنْدٍ، فَمَنْ هَذَا يُبَلِّغُهُ هِنْدَا

فقال المأمون: اطلبوا لهذا البيت ثانياً؛ فلم يعرف، وسأل كل من يحضرته من أهل الأدب والرّواة والجلساء عن قائل هذا الشعر، فلم يعرفه أحد؛ وجهدت في المسألة، وطلبتُه ببغداد عند كل مُتَأَذِّبٍ وذِي مَعْرِفَةٍ، فلم يعرفه. وقلد المأمون أبا الرّازي كُوزَ دجلة - وأنا أكتب له - ثم نقله إلى اليمامة والبحرين. قال إسحاق بن حميد: فلما خرجنا، ركب مع أبي الرّازي في بعض الليالي على حمارة، فابتدأ الحادي يحدو بقصيدة طويلة، وإذا البيت الذي كنت أطلبه، فسألته عنها، فذكر أنها للمرقش الأكبر». فالقصيدة عندهما منسوبة للمرقش الأكبر، برواية حاد مجهول؛ في الوقت الذي نجد فيه أبا العلاء المعري في رسالة الغفران 356 يحاور المرقش الأكبر، ويقول: إنّه لم يجد القصيدة في ديوانه؛ ثم يتمحل لذلك عُذراً يراه مقبولاً.

ثم نجد تسعة أبيات من هذه القصيدة في الفصوص 57/1 - 58 ومنها أربعة في الأغاني 243/22 برواية أبي عمرو الشيباني، لعبد الله بن العجلان.

صدّق في مثل هذه الحالة: أنصدّق أبا عمرو الشيباني - العالم الرّواية الثقة - وأبا العلاء المعري - وهو من هو - ؟ أم نصدّق حادياً مجهولاً، لا ندري من هو، ولا ندري إن كان من أهل العلم؛ ولا ندري ما طبقته وصِفَتُهُ - إن كان من أهل العلم - بميزان الجرح والتعديل ؟ ومعظم الناس كانوا - في ذلك الزّمان - يحفظون الشعر ويروونه، ولكن لم يكن يؤخذ إلا من ثقات العلماء والرّواة.

وعليه، فإنّي أكاد أجزم، أنّ القصيدة - أو معظمها - لعبد الله بن العجلان التّهدي؛ والله أعلم.

- 1 خَلِيلِي زُورَا قَبْلَ شَحْطِ النَّوَى هِنْدَا  
 2 وَلَا تَأْمَنَّا مِنْ دَارِ ذِي لَطْفٍ بُعْدَا<sup>(1)</sup>  
 2 وَلَا تَعْجَلَا، لَمْ يَذَرِ صَاحِبُ حَاجَةٍ  
 أَعْيَا يُلَاقِي فِي التَّعَجُّلِ أَمْ رُشْدَا<sup>(2)</sup>

وهذا تخريجها:

- 1-5، 10، 11، 20، 21: في الفصوص 57/1 - 58 لعبد الله بن العجلان التَّهْدِي.  
 4، 5، 10، 12 - 19: في الأغاني 11/350 للمرقش الأكبر، وهي في ديوانه المجموع 50-48.  
 4، 5، 10، 12 - 14، 17 - 22: في كتاب بغداد 187 - 188 للمرقش الأكبر، وقيل: للمجنون.  
 وليس منها في ديوان المجنون شيء.  
 1، 2، 4، 5، 7: في الواضع المبين 235 وترزين الأسواق 144 لعبد الله بن العجلان التَّهْدِي.  
 وقال مغلطاي: وزعم ابن أبي طاهر [= طيفور] في المنثور والمنظوم، أنَّها لرجلٍ من مُزَيْنَةِ!  
 1، 3، 4، 5: في الأغاني 22/243 لعبد الله بن العجلان التَّهْدِي، برواية أبي عمرو الشَّيبَانِي.  
 10، 5، 1: في شرح الحماسة للأعلم 2/765 بلا نسبة.  
 1، 5: في شرح الحماسة للمرزوقي 3/1339 والتبريزي 3/286 - 287 لورد العجلاني.  
 وهما في شرح الفارسي 3/117 بلا نسبة، ولكنه نصَّ على أنَّ الشاعر إسلامي.  
 1، 4، 5: في منازل الأحياء 240 لعبد الله بن العجلان.  
 4 - 8، 10، 16: في الحماسة البصريَّة 3/1180 لورد العجلاني.  
 10، 4، 5: في رسالة الغفران 356 للمرقش الأكبر، ولم يجدها المعريُّ في ديوانه.  
 10، 4، 5: في بيان الجاحظ، بلا نسبة.  
 4، 5، 7: في نهاية الأرب 2/164 بلا نسبة.  
 7، 9: في الموشى 118 بلا نسبة.  
 10، 4: في العقد الفريد 6/54 - 55 بلا نسبة.  
 10: في معجم ما استعجم 1316 لعمر بن أبي ربيعة. وعنه في ملحق ديوانه 489.  
 5 (وهو ثالث أربعة): في معجم البلدان 1/441 (بُصرى) لأعرابي.  
 وهي مع خامس في الحماسة البصريَّة 3/1149 لامرأة من بني الصَّادر.  
 (1) في الفصوص: ... قبل شعب النَّوَى..  
 شحط النَّوَى: بُعِدَ الْفَرَاقُ.  
 وذو لَطْفٍ: ذو رِفْقٍ.  
 (2) في الفصوص: عَنَاءٌ يَلَاقِي...

- 3 إذا سَاعَفَتْ هِنْدُ رَضِينَا، وَلَمْ نَجِدْ  
لِإِلْفٍ سِوَاهَا أَنْ يُفَارِقَنَا فَقَدْ  
4 فَمُرَّا عَلَيْهَا، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
وإنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدُ طَرِيقَكُمَا قَصْدًا<sup>(1)</sup>  
5 وَقُولَا لَهَا: لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا  
وَلَكِنَّا جُزْنَا لِحَاجَتِنَا عَمْدًا<sup>(2)</sup>  
6 وَإِنَّا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي تَعْهَدِينَهُ  
وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ  
7 غَدًا يَكْثُرُ الْبَاكُونَ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
وَتَزْدَادُ دَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ بُعْدًا  
8 وَقَدْ كَانَ - لَوْلَا مَا نُجِنُ مِنَ الْهَوَى -  
لَنَا جَائِزٌ إِلَّا نُرَاعِي لَكُمْ وَدَا  
9 إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ تَسَمَّتْ  
وَجَدْتُ لِرِيَاهَا عَلَى كَبِيدِي بَرْدًا  
10 تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانِ عُودِ أَرَاكَةِ  
لِهِنْدٍ، وَلَكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدًا<sup>(3)</sup>

(1) في الأغاني 350/11 وبغداد، وبيان الجاحظ، ومحاضرات الزّاغب، وشرح المرزوقي، والتبريزي، والفارسي،  
والبصريّة: خليلي عوجا، بارك... لأرضكما قصدا  
وفي الأغاني 243/22 والواضح المبين، وتزين الأسواق: ومُرّا عليها... لوجهكما قصدا  
وفي رسالة الغفران: خليلي جورا... لأرضكما قصدا  
وفي الفصوص: ... صمدا  
وفي شرح الأعلم: ... وأرضكما قصدا  
(2) في الأغاني، والواضح المبين، وتزين الأسواق: ... لنلقاكم عمدا.  
وفي التبريزي، والمرزوقي، والفارسي، ورسالة الغفران: ... أجازنا ... جرنّا لنلقاكم...  
وفي البصريّة: ... لنلقاكم...  
أجازنا: جعلنا نسلّكه. وعلى رواية: أجازنا - بالمهمله -: من قولهم: جاز عن الطريق: إذا عدل عنه.  
(3) في الفصوص: تتخلّت...  
وفي الأغاني، وبغداد: ... فمن هذا يبلغه هنداً

- 11 تُبَلِّغُهُ عَنِّي قِلَاصٌ وَفَتِيَّةٌ  
 كراماً، إذا ما إن عَلَوْنَ بِهِمْ نَجْداً<sup>(1)</sup>  
 12 وَأَنْطِيتُهُ سَيْفِي لَكَيْمًا أَقِيمُهُ  
 فَلَا أَوْدًا فِيهِ اسْتَبَنْتُ وَلَا خَضْدًا<sup>(2)</sup>  
 13 سَتَبْلُغُ هِنْدًا - إِنْ سَلِمْنَا - قِلَاصٌ  
 مَهَارِي يُقَطِّعْنَ الْفَلَاقَةَ بِنَا وَخَدًا<sup>(3)</sup>  
 14 فَلَمَّا أَنْخَا الْعَيْسَ قَدْ طَالَ سَيْرُهَا  
 إِلَيْهِمْ، وَجَدْنَا بِالْقُرَى مِنْهُمْ حَشْدًا<sup>(4)</sup>  
 15 فَنَاوَلَتْهَا الْمِسْوَكَ وَالْقَلْبُ خَائِفٌ  
 وَقُلْتُ لَهَا: يَا هِنْدُ أَهْلَكْتِنَا وَجَدًا<sup>(5)</sup>  
 16 فَمَدَّتْ يَدًا فِي حُسْنٍ دَلَّ تَنَاوُلًا  
 إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: مَا أَرَى مِثْلَ ذَا يُهْدَى  
 17 وَأَقْبَلْتُ كَالْمُجْتَازِ أَدَى رِسَالَةٍ  
 وَقَامَتْ تَجُرُّ الْمَيْسَنَانِيَّ وَالْبُرْدَا<sup>(6)</sup>  
 18 تَعَرَّضُ لِلْحَيِّ الَّذِينَ أُرِيدُهُمْ  
 وَمَا التَّمَسْتُ إِلَّا لَتَقْتُلَنِي عَمْدًا

نعمان: جيلان في طريق الطائف، الذي يخرج إلى عرفات، يُقال لهما: نعمان الأراك. والأراك: شجرٌ تُتخذُ منه المساويك.

- (1) القلاص: جمع قلوص؛ وهي الشاة من الإبل.  
 (2) في بغداد: وأبطشهُ... استبان ولا خضدا  
 أنطيته: لغة في: أعطيته. والأود: العوج. والخضد: الكسر. والمعنى: أنه عرض عود الأراك على السيف، ليقيم عوجه أو انكساره، فلم يجد.  
 (3) في بغداد: ... إِنْ سَلِمْنَا وَسَلَمْتُ قِلَاصٌ... وَجَدَا  
 الوُخْد: الإسراع.  
 (4) في الأغاني: ... قد طارَ سَيْرُهَا إِلَيْهِمْ، وَجَدْنَاهُمْ لَنَا بِالْقُرَى...!  
 (5) في بغداد: ... يا هند، هل مثل هذا يُهدى  
 (6) في بغداد: ... مجتازاً مُؤَدَّ رِسَالَةٍ فَقَامَتْ...  
 المَيْسَنَانِي: ثوبٌ منسوجٌ في ميسان، وهي كورةٌ بين البصرة وواسط بسواد العراق.

- 19 فَمَا شَبَّهَ هِنْدٍ غَيْرَ أَذْمَاءِ خَاذِلٍ  
 مِنَ الْوَحْشِ مُرْتَاعٍ مُرَاعٍ طَلًّا فَرْدًا<sup>(1)</sup>
- 20 وَمَا نُطْفَةٌ مِنْ مُزْنَةٍ فِي وَقِيعَةٍ  
 عَلَى مَتْنٍ صَخِرٍ فِي صَفَا خَالَطَتْ شَهْدًا<sup>(2)</sup>
- 21 بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّا غَلَالَةٍ رَيْقِهَا  
 غَدَاةَ هَضَابِ الطَّلِّ فِي رَوْضَةٍ تَنْدَى
- 22 لَحَا اللَّهُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرَّاحِ ثُمَّ لَا  
 يَلِينُ، وَلَا يَزْدَادُ عَنْ كُرْهِنَا مَجْدًا
- 23 وَلَا مُظْهِرًا عِنْدَ النَّدَامَى خَدِيعَةً  
 وَلِينًا، وَلَا يَرْزِي سُؤْلًا وَلَا رَدًّا<sup>(3)</sup>

\* \* \*

---

(1) في بغداد: ... تراعي طلاً فرداً.  
 الأدماء: الطّية التي أشربَ لونها بياضاً. والخاذل: المتخلف. ومُرَاعٍ طَلًّا: أي تحفظ صغيراً لها.

(2) الوقعة: نُقْرَةٌ في جبل أو سهل، يستنقع فيها الماء.

(3) يرزي: ينقص. من قولهم: رزأ الشيء: نَقَصَهُ.



## قافية الرّاء

(6)

• قال أبو عمرو الشَّيباني:

لَمَّا طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ هِنْدًا، أَنْكَحَتْ فِي بَنِي عَامِرٍ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَهْدٍ مُغَاوِرَاتٍ، فَجَمَعَتْ بَنُو عَامِرٍ لِبَنِي نَهْدٍ، فَقَالَتْ هِنْدُ لُغْلَامٍ يَتِيمٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ: لَكَ خَمْسُ عَشْرَةَ نَاقَةً، عَلَى أَنْ تَأْتِيَ قَوْمِي فَتُنْذِرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَنُو عَامِرٍ. فَقَالَ: أَفْعَلُ. فَحَمَلَتْهُ عَلَى نَاقَةٍ لَزُوجِهَا نَاجِيَةً، وَزَوَّدَتْهُ تَمْرًا وَوَطْبًا مِنْ لَبَنٍ؛ فَرَكَبَ فَجَدَّ فِي السَّيْرِ، وَفَنِيَ اللَّبَنُ، فَأَتَاهُمُ وَالْحَيُّ خُلُوفٌ فِي غَزْوَةٍ وَمِيزَةٍ، فَنَزَلَ بِهِمْ وَقَدِ يَبَسَ لِسَانُهُ؛ فَلَمَّا كَلَّمُوهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُجِيبَهُمْ، وَأَوْمَأَ إِلَى لِسَانِهِ، فَأَمَرَ خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِلَبَنٍ وَسَمْنٍ، فَأُسْخِنَ وَسَقَاهُ إِيَّاهُ، فَابْتَلَّ لِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ، وَقَالَ لَهُمْ: أَتَيْتُمْ؛ أَنَا رَسُولُ هِنْدٍ إِلَيْكُمْ تُنْذِرُكُمْ.

فاجتمعت بنو نَهْدٍ واستعدت، ووافقتهم بنو عَامِرٍ، فَلَاحِقُوهُمْ عَلَى الْخَيْلِ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَانْهَزَمَتْ بَنُو عَامِرٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَجْلَانِ فِي ذَلِكَ<sup>(1)</sup>: [الطويل]

1 عَاوَدَ عَيْنِي نَضْبُهَا وَغُزُورُهَا

أَهْمٌ عَنَاهَا أَمْ قَذَاهَا يَعُورُهَا<sup>(2)</sup>

2 أَمِ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَعَفَّتْ كَأَنَّهَا

زَبُورُ يَمَانٍ رَقَّشَتْهُ سَطُورُهَا<sup>(3)</sup>

(1) القصيدة في الأغاني 240-241.

والأبيات 4-1 في الواضح المبين 234.

(2) في الأغاني: ... وغرورها . تصحيف.

وفي الواضح المبين: أعاد... وغرورها. وفي نسخة من الأغاني: أهما عراها...

(3) في نسخة من الأغاني: ... نَقَّشَتْهُ سَطُورُهَا.

- 3 ذَكَرْتُ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا الْأُلَى  
بِهَا يُكَذِّبُ الْوَاشِي وَيُعْصِي أَمِيرُهَا
- 4 فَمَا مُعْرِلٌ تَبْكِي لِفَقْدِ أَلِفِهَا  
إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُهَا
- 5 بِأَغْزَرَ مِنِّي عَبْرَةً إِذْ رَأَيْتُهَا  
يُحِثُّ بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بَعِيرُهَا<sup>(1)</sup>
- 6 أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَمَا صُنِعَ قَوْمِهَا  
بَنِي عَامِرٍ إِذْ جَاءَ يَسْعَى نَذِيرُهَا
- 7 فَقَالُوا لَنَا: إِنَّا نَحِبُّ لِقَاءَ كُمْ  
وَأَنَا نَحْيِي أَرْضَكُمْ وَنَزُورُهَا
- 8 فَقُلْنَا: إِذَا لَا نَنْكُلُ الدَّهْرَ عَنْكُمْ  
بِصَّمِ الْقَنَا اللَّائِي الدِّمَاءُ تُمِيرُهَا
- 9 فَلَا غُرُوَ أَنَّ الْخَيْلَ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا  
تَمَطَّرُ مِنْ تَحْتِ الْعَوَالِي ذُكُورُهَا<sup>(2)</sup>
- 10 تَأْوُهُ مِمَّا مَسَّهَا مِنْ كَرِيهَةٍ  
وَتُصْغِي الْخُدُودَ وَالرِّمَاحَ تَصُورُهَا<sup>(3)</sup>
- 11 وَأَرْبَابُهَا صَرَعَى بِبُرْقَةٍ أَخْرَبَ  
تُجَرَّرُهُمْ ضُبْعَانُهَا وَنُسُورُهَا<sup>(4)</sup>
- 12 فَأَبْلَغَ أَبَا الْحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً  
مُغْلَغَلَةً لَا يَغْلِبَنَّكَ بُسُورُهَا

(1) في نسخة من الأغاني: بأسرع... يخب...

(2) تَنْحَطُّ: تَزْفِرُ. وَتَمَطَّرُ: تُسْرِعُ.

(3) في الأغاني: وتصفى الخدود...!

تُصْغِي: تُمِيلُ. وَتَصُورُهَا: تُمِيلُهَا.

(4) بُرْقَةٌ أَخْرَبَ: لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتُ، وَفِيهِ: بُرْقَةٌ أَخْذَبَ، وَلَمْ يَحْدِّدْهُ. (معجم البلدان 1/390).

- 13 فَأَنْتَ مَنْعْتَ السَّلْمَ يَوْمَ لَقَيْتَنَا  
بِكَفِّكَ تُسَدِّي غِيَّةً وَتُنِيرُهَا
- 14 فَذُوقُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَرْطِ إِحْنَةٍ  
حَلَائِبَنَا إِذْ غَابَ عَنَّا نَصِيرُهَا

\* \* \*

## (7)

• قال أبو عمرو الشَّيباني:

جمعتُ نَهْدَ لبني عامرٍ جَمْعاً، فأغاروا على طوائف منهم، فيهم بنو العجلان، وبنو الوحيد، وبنو الحريش، وبنو قُشير؛ ونذروا بهم، فاقتتلوا قتالاً شديداً؛ ثم انهزمت بنو عامرٍ، وغنمت نَهْدَ أموالهم، وقتل في المعركة ابنُ معاوية بن قُشير بن كعب، وسبعة بنين له، وقُرْطٌ وجدعان ابنا سَلَمَةَ بن قُشير، ومرداس بن جَزَعَةَ بن كعب، وحُسَيْل بن عمرو بن معاوية، ومَسْحَقَةُ بن المَجْمَع الجُعْفِي؛ فقال عبد الله بن العجلان في ذلك <sup>(1)</sup>: [الوافر]

1 ألا أَبْلِغُ بَنِي الْعَجْلَانِ عَنِّي

فَلَا يُنْبِئُكَ بِالْحَدَثَانِ غَيْرِي <sup>(2)</sup>

2 بَأْنَا قَدْ قَتَلْنَا الْخَيْرَ قُرْطاً

وَجُرْنَا فِي سَرَاةِ بَنِي قُشَيْرٍ <sup>(3)</sup>

3 وَأَفْلَتْنَا بَنُو شَكْلِ رَجَالاً

حُفَاةً يُرْبِئُونَ عَلَى سُمَيْرٍ <sup>(4)</sup>

\* \* \*

---

(1) الخبر والأبيات في الأغاني 238/22 - 239 والواضح المبين 231.

(2) في الواضح المبين: ألا أبلغ أبا الحجاج عني.

(3) في الواضح المبين: وجونا في سراة بني نُمير! وفي نسخة من الأغاني: وجلنا ... نُمير!

(4) في الواضح المبين: وأقبلنا ... يرقأون ...!

يربئون: يصعدون. وسُمَيْر: جبل.

## قافية الفاء

(8)

• وقال ابن عجلان أيضاً<sup>(1)</sup>: [الطويل]

- 1 أَدَارَ ابْنَةَ النَّهْدِيِّ أَضَحَّتْ تَعَرَّفُ  
بِرَمَّانٍ مِنْ عَرَفَانِهَا الْعَيْنُ تَذَرِفُ<sup>(2)</sup>
- 2 سَقَى دَارَ هِنْدٍ مُسْبِلُ الْوَدْقِ، مَدُّهُ  
رُكَّامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ<sup>(3)</sup>
- 3 يُسَوِّرُ يَرْقَى فِي الرَّبَابِ كَأَنَّمَا  
بَدَتْ عَائِذٌ بَلَقَاءُ فِيهِ تَكْشِفُ<sup>(4)</sup>
- 4 شَمُوسٌ أَتَتْهَا الْخَيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
شَمِيطُ الدُّنَابِي ذَاتُ لَوْنٍ مُخَيِّفُ<sup>(5)</sup>
- 5 إِذَا قُلْتُ: قَدْ أَكْرَى، بَدَتْ حَجَرَاتُهُ  
كَمَا اسْتُلَّ رَيْطٌ مِنْ صَوَانٍ مُكَفَّفُ<sup>(6)</sup>
- 6 وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا مَنَازِلُ  
تُرْبَعُ أَحْيَاءُ بِهَا وَتُصَيِّفُ

(1) القصيدة بتمامها، في الفصوص 5/279 - 284.

8، 10، 11، 13، 27، 28: له في الأغاني 22/242 - 243 والواضح المبين 235 وتزيين الأسواق 143 - 144.

(2) رَمَّان: جبل في بلاد طَبْتِ، في غربي سَلَمَى أحد جبلي طَبْتِ. (معجم البلدان 67/3).

(3) الودق: المطر. ومُسْبِلُهُ: غزيره.

(4) يُسَوِّرُ: يرتفع. الرَّبَابُ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ. والعائذ: الحديثة النتاج من الإبل.

(5) شمس: جامحة. وشميط: مختلطة الألوان. والدُّنَابِي: أصل الدُّنْب. ومُخَيِّفُ: مختلط.

(6) أَكْرَى: نقص. وَحَجَرَاتُهُ: نواحيه. وَالرَّيْطُ: الملاءة. وَالصَّوَانُ: ما يُصَانُ فِيهِ الثَّوبُ. وَالْمُكَفَّفُ: الثَّوبُ الْمُخِيطُ

حاشيته.

7 وَنُورِي أَجَدَّتُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْثَّرَى

(1) بِمِشْحَاتِهَا إِذْ رَاحَتِ الْعَيْنُ تَرْجُفُ

8 أَلَا حَيَّا هِنْدًا إِذَا مَا تَصَدَّفَتْ

(2) وَقَلْبُكَ إِنْ تَنَأَى بِهَا الدَّارُ مُدْنَفُ

9 فَلَا هِنْدَ إِلَّا أَنْ يُذَكَّرَ مَا مَضَى

(3) تَقَادُمُ عَصْرِ، وَالتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

10 وَلَمْ أَرْ هِنْدًا بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ

(4) بِنَعْمَانَ فِي أَهْلِ الدَّوَارِ تُطَوَّفُ

11 عَلِيقَةَ سِرْبٍ لَا يُبَادِرُنْ مَنْ مَشَى

(5) دَبِيبَ قَطَا الْبَطْحَاءِ بَلْ هِيَ أَقْطَفُ

(1) الثُّوْيُ: حُفْرَةٌ حَوْلَ الْخَبَاءِ تَمْنَعُ السَّيْلَ. وَالْمِشْحَاةُ: الْمَجْرَفَةُ.

(2) فِي الْأَغَانِي، وَالْوَاضِحُ الْمُبِينُ، وَتَرْزِينُ الْأَسْوَاقِ:

أَلَا أَبْلِغَا هِنْدًا سَلَامِي، فَإِنْ نَأَتْ

فَقَلْبِي مُذْ شَطَّطَتْ بِهَا الدَّارُ مُدْنَفُ

ثَبُوتُ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ مِنْ «تَنَأَى» مَعَ الْجَزْمِ، ضَرُورَةٌ. وَمُذْنَفٌ: مَرِيضٌ.

(3) يَشْعَفُ: يَغْشِي الْقَلْبَ.

(4) فِي الْأَغَانِي: بِأَنْعَمَ فِي أَهْلِ الدِّيَارِ تُطَوَّفُ.

وَفِي الْوَاضِحِ الْمُبِينِ، وَتَرْزِينُ الْأَسْوَاقِ: بِأَنْعَمَ مِنْ أَهْلِ الدِّيَارِ تُطَوَّفُ.

نَعْمَانٌ: مَوْضِعٌ. وَالدَّوَارُ: الْقَبِيلَةُ.

(5) فِي الْأَغَانِي:

أَتَتْ بَيْنَ أَثْرَابٍ قَمَائِسُ إِذْ مَشَتْ

دَبِيبَ الْقَطَا، أَوْ هُنَّ مِنْهُنَّ أَقْطَفُ

وَفِي الْوَاضِحِ الْمُبِينِ:

أَتَتْ بَيْنَ أَثْرَابٍ قَمَائِسُنْ إِذْ مَشَتْ

دَبِيبَ الْقَطَا، أَوْ هُنَّ مِنْهُنَّ وَالْطَّفُ

وَفِي تَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ:

أَتَتْ بَيْنَ أَثْرَابٍ قَمَائِسُنْ إِذْ مَشَتْ

دَبِيبَ الْقَطَا، أَوْ هُنَّ مِنْهُنَّ أَلْطَفُ

عَلِيقَةٌ: مَلَاذِمَةٌ. وَالسَّرْبُ: الْمَجْمُوعَةُ. وَأَقْطَفُ: أَبْطَأُ.

- 12 إِذَا مَا مَشَتْ سَاوَى بِهَا أَخَوَاتُهَا  
كَغَزْلَانِ أَدَمَ لَيْسَ فِيهِنَّ مُقْرِفٌ<sup>(1)</sup>
- 13 تَعَاوَزْنَ مِرَّةً جَلِيًّا، وَفَارَةً  
ذَكِيًّا، وَبِالْأَيْدِي مَدَاكٍ وَمِسُوفٍ<sup>(2)</sup>
- 14 عَلَيَّهِنَّ مِمَّا صَاغَ رِيْدَانُ حَلِيَّةً  
جُمانَ كَأَجْوَاكِ الْجَرَادِ وَرَفْرِفٍ<sup>(3)</sup>
- 15 عَلَيَّهِنَّ مِنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ مَهَابَةً  
نَوَاعِمُ أَخْدَانِ حَوَاصِنُ مَأْلُفٍ<sup>(4)</sup>
- 16 كَأَنَّ ابْنَةَ النَّهْدِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا  
هُنَيْدَةً، ظَبْيِي فِي تَبَالَةٍ مُحْرِفٍ<sup>(5)</sup>
- 17 لَهُ طِفْلٌ أَيَّامٍ مَتَى يَدْعُ يَأْتِهِ  
جَمَالٌ عَلَيْهِ تَنْتَحِي وَتَعَطِّفُ

(1) المقرف: الهجين.

(2) في الأغاني:

يُبَاكِزْنَ مِرَّةً جَلِيًّا وَتَارَةً

ذَكِيًّا .....

وفي الواضح المبين:

يُبَاكِزْنَ مِرَّةً جَلِيًّا وَدَارَةً

ذَكِيًّا، وَبِالْأَيْدِي مَدَالٍ وَمِسُوفٍ !

وفي تزيين الأسواق:

يُبَارِكُن مِرَّةً جَلِيًّا وَدَادَةً

ذَكِيًّا، وَبِالْأَيْدِي مَدَالٍ وَمِسُوفٍ !!

تَعَاوَزْنَ: استعار بعضهن من بعض. وفارّة: هي فأرة المسك. والمداك: الحجر الذي يُسحق عليه الطيب. والمِسُوف: إناء العطر.

(3) أجواز الجراد: أوساطها. والزرف: الحسن الصنعة.

(4) الحواصن: جمع حصان: وهي المرأة العفيفة.

(5) هنيدة: تصغير هند. وتبالة: موضع. ومحرف: منفرد.

- 18 ذَلِيقَةُ حَدِّ الْمِذْرَيْنِ دَنَا لَهَا  
(1) بِمُنْعَرَجِ الْوَادِي أَرَاكَ مُصَنَّفُ
- 19 تُرَاعِي بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا  
(2) كِنَاسٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَ لَانِي أَجْوَفُ
- 20 إِذَا مَا اسْتَمَلَّتْ مَرْتَعًا فَاَنْتَجَاعُهَا  
(3) مَدَى النَّبْلِ أَوْ أَذْنَى قَرِيبًا فَتَوَقَّفُ
- 21 أَطَاعَ بِهَا وَرَدَّ مِنَ الْمُرْدِ يَانِعٌ  
(4) يَكَادُ إِذَا مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ يَنْطَفُ
- 22 لَهَا مَعْصَمٌ غَبْلٌ جَرَى لِبَنَانِهِ  
(5) عَلَى الْكَفِّ وَالْأَطْرَافِ وَشَيْ مُزْخَرَفُ
- 23 وَغِيلٌ لَطَافٌ لَوْ تَشَاءَ عَقَدَتْهَا  
(6) مِنَ اللَّيْنِ عَقَدَ السَّلَكِ أَوْ هُوَ أَلْطَفُ
- 24 وَتَغَرَّ عَلَيْهِ الظُّلْمُ يَجْرِي رُضَابُهُ  
(7) بِقَادِمَتِي قُمْرَيْتَيْنِ تَخَيَّفُ
- 25 جَلَّتْ ذَاتَ أَصْدَافٍ يَمَانِيَةٍ لَهَا  
(8) بِهَا أَثَرٌ فِيهِ النَّوُورُ مُرَصَّفُ
- 26 وَأَجَلَّتْ يَدَاهَا عَنْ نَقِيٍّ كَأَنَّهُ  
(9) ذَرَا بَرْدٍ بِالْإِثْمِدِ الْوَحْفِ مُرْدَفُ

(1) ذليقة: حادة. المذران: القرنان. والأراك: شجر تتخذ منه المساويك. ومصنف: مورك.  
(2) في الأصل: تراعي به الردين ثم... تصحيف. والبزدان: الضحى والأصيل. والكناس: مكان مبيت الظبي.  
(3) استملت: من الملل. وفي الأصل: ... متوقف!  
(4) كذا في الأصل. ولعل الصواب: أطاح بها... والورد: الأسد. والمرد: الفتى.  
(5) في الأصل: لها معصم غيل... تصحيف. وغبل: الممتلى.  
(6) غيل: كذا في الأصل. ولعلها بمعنى الأصابع، ولم ترد في المعاجم.  
(7) الظلم: ماء الأسنان. وتصرف محقق الفصوص، فجعل عجزه: بقادمتي قمرية تنخيف!  
(8) النور: دخان الشحم.  
(9) الإثم: الكحل. الوحف: الأسود.



- 27 أَشَارَتْ إِلَيَّ فِي حَيَاءٍ وَرَاعِهَا  
 سَرَاةَ الضُّحَى مِنِّي عَلَى الْحَيِّ مَوْقِفُ<sup>(1)</sup>
- 28 وَدَسَّتْ: فَإِنْ يَسْتَعْنِ عَنِّي، فَإِنِّي  
 مُنِيتُ بِصَوَالٍ يَغَارُ وَيَصْلَفُ<sup>(2)</sup>
- 29 عَزِيزٍ عَلَيْهِ أَنْ تَكَلَّمَ عِرْسُهُ  
 إِذَا سَايَرَتْ ظَعْنًا مِنَ النَّاسِ يَأْسَفُ
- 30 أَلْكُنِي إِلَيْهَا - عَمَرَكُ اللَّهُ يَا فَتَى -  
 بِآيَةِ مَا شُقَّ الرَّدَاءُ الْمُفَوِّ<sup>(3)</sup>
- 31 فَمِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ كُنْتُ مَلِكُهَا  
 فَأَسْجَحُ بِمَنْ تُعْيِي عَلَيْهِ وَتَعْنَفُ<sup>(4)</sup>
- 32 وَمَا نَلْتُهَا إِلَّا وَقَدْ سُقْتُ نَحْوَهَا  
 هُنَيْدَةً، فِيهَا رَاعِيَاهَا وَأَخِيفُ<sup>(5)</sup>

(1) في الأغاني:

أَشَارَتْ إِلَيَّ فِي خَفَاءٍ... وفي نسخة منه: ... في حياءٍ...  
 وفي الواضح المبين، وتزيين الأسواق:

أَشَارَتْ إِلَيَّ فِي حَيَاءٍ...

(2) في الأغاني:

وَقَالَتْ: تَبَاعَدْ يَا بَنَ عَمِّي، فَإِنِّي

مُنِيتُ بِذِي صَوَالٍ يَغَارُ وَيَعْنَفُ

وفي الواضح المبين:

وَقَالَتْ: تَبَاعَدْ يَا بَنَ عَمِّ،....

وفي تزيين الأسواق:

وَقَالَ: تَبَاعَدْ يَا بَنَ عَمِّ... !

(3) أَلْكُنِي: احملي رسالتني. والرَّدَاءُ المُفَوِّ: الأبيض الرقيق.

(4) أَسْجَحُ: اعْفُ. تعي: تثقل.

(5) الهُنَيْدَةُ: المنة من الإبل. والأَخِيفُ: جملٌ واسع جلد الثَّيْل، وهو قضيب البعير.

- 33 فَلَوْلَا الْعِشَارُ الدُّهْمُ مَا نِلْتُ مُلْكَهَا  
 وَحَزَبَ ابْنِ عَمٍّ جِلْدُهُ يَتَقَرَّفُ<sup>(1)</sup>
- 34 حَبَانِي ابْنُ خَبْرَانَ الْيَهُودِيُّ زَقَّهُ  
 وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَاحَةِ السُّوقِ يَذْلَفُ<sup>(2)</sup>
- 35 فَجَاءَ بِهِ رَيَّانٌ مُنْقَصِفَ الْعُرَا  
 بِهِ يَقَعُ الْإِسْكَافُ رَيَّانٌ يَرْغَفُ
- 36 إِلَى فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ  
 نُجُومٌ سَمَاءٍ لَيْلُهَا مُتَسَجِّفُ
- 37 مِنَ الْحَيِّ كَعْبٌ أَوْ زُوِّيُّ بْنُ مَالِكٍ  
 بِهِالِيلُ مَا فِيهِمْ لَدَى الرُّوْعِ مُقْرِفُ<sup>(3)</sup>

\* \* \*

---

(1) العِشَارُ: الإبل مضي على حملها عشرة أشهر. والدُّهْمُ: السُّود. ويتَقَرَّفُ: يتقشَّرُ.  
 (2) ابن خبران: خَمَارُ يَهُودِيٍّ. والزَّقُّ: سقاء الخمر. يذلف: يمشي ببطء.  
 (3) المقرف: الهجين.

## (9)

• وقال ابنُ عَجَلان<sup>(1)</sup>: [الوافر]

- 1 لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ  
نَصَارَاهُمْ، وَقَدْ عَلِمَ الْحَنِيفُ<sup>(2)</sup>
- 2 بِأَنَّا نُولِفُ السَّعْفَاءَ فِينَا  
وَقَدْ عَدِمَتْ وَعَيْتُ مَنْ تُضِيفُ<sup>(3)</sup>
- 3 وَكَانَ لَهَا بَنُونَ فَمَاتَ عَنْهَا  
أَكَابِرُهُمْ وَعِجْزَتُهَا ضَعِيفُ<sup>(4)</sup>
- 4 وَشَيْخٌ يَضْحَكُ الْوُلْدَانُ مِنْهُ  
كَأَنَّ بَيَاضَ لِحْيَتِهِ خَنِيفُ<sup>(5)</sup>
- 5 وَعُوبٌ لِلْمُشَاشِ إِذَا انْتَقَاهُ  
عُلُولٌ بَعْدَ نَهْلَتِهِ قُصُوفُ<sup>(6)</sup>
- 6 إِذَا مَا رُفْقَةً رَفَعُوا فَقَامُوا  
تَخَلَّفَ فِي مَجَالِسِهِمْ يَلِيفُ<sup>(7)</sup>

(1) القصيدة بتمامها، في الفصوص 284/5 - 286.

(2) الحنيف: مَنْ كَانَ عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ، دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(3) نُولِفُ السَّعْفَاءُ: نَجَعُهَا آلَفَةً لَنَا. وَالسَّعْفَاءُ: الَّتِي مَاتَ عَنْهَا رِجَالُهَا.

(4) وَعِجْزَتُهَا ضَعِيفُ: عِجْزَةُ الرَّجُلِ: آخِرُ أَوْلَادِهِ وَأَضْعَفُهُمْ.

(5) الحنيف: جَنَسٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ، رَدِيءٌ. شَبَّةٌ بَيَاضُ لِحْيَتِهِ بِالْخَنِيفِ.

(6) وَعُوبٌ لِلْمُشَاشِ إِذَا انْتَقَاهُ: يَسْتَوْعِبُ الْمُشَاشُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ - وَهُوَ الْمَخُّ - مِنْ قَرَمِهِ وَنَهْمِهِ. وَالْمُشَاشُ: نَهَايَاتُ الْعِظَامِ.

(7) يَلِيفُ: يَسْتَدِيرُ لِلنَّهْوِضِ، وَهُوَ لَا يَقْدَرُ مِنَ الضَّعْفِ.

- 7 لَهُ أذْنَانِ أَشْرَفَتَا وَنَابَ  
 أَيْلٌ كَأَنَّهُ لَجَمٌ عَطِيفٌ<sup>(1)</sup>
- 8 فَكَانَ مَبِيتَهُ حَيٍّ كِرَامٍ  
 أَضْرُ عَضْنَزَزَ حَصِدٌ لَفِيفٌ<sup>(2)</sup>
- 9 لَهُمْ أُرْزُ سَوَابِغُ فَاخِرَاتٍ  
 وَفُثَيَانِ بَعْرَضَتِيهَا الْخُوفُ<sup>(3)</sup>
- 10 وَقَامَ الرَّاعِيَانِ بِرَأْسِ قِرْنٍ  
 وَفَوْقَ عَصَاهُمَا ثَوْبٌ مُنِيفٌ<sup>(4)</sup>
- 11 فَقَالَ الرَّاعِيَانِ: أَلَا أَتَتْكُمُ  
 مُلْمَلَمَةٌ كَمَا بَرَقَ الْقَنِيفُ<sup>(5)</sup>
- 12 فَشَارَ الْحَيُّ وَارْتَجَّتْ رَحَاهُمْ  
 وَقُبَّعَتِ الْجَمَاجِمُ وَالْأُنُوفُ
- 13 كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ  
 تُصَفِّقُهُ ضُحَى رِيحٍ عَصُوفُ
- 14 فَمَالَ إِلَيَّ مَا وَلَّى عَلَيْهِمْ  
 وَسُلَّتْ مِنْ مَغَامِدِهَا السُّيُوفُ
- 15 فَلَا تَلَحْ أَمْرًا أَنْحَى أَحَاهُ  
 مِنَ الْمُرَانِ جَائِلَةٌ سَخِيفُ<sup>(6)</sup>

(1) نابٌ أَيْلٌ: من اللَّيْلِ، وهو قِصْرُ الْأَسْنَانِ، وإِقْبَالُهَا عَلَى غَارِ الْقَمِ. وَلَجَمٌ عَطِيفٌ: يعني القوسَ التي أَلْجَمَهَا الْوَتَرُ فَاَنْعَطَتْ. شَبَّهَ انْحِنَاءَهُ بِهِ.

(2) أَضْرُ: من الضَّرَزِ، وهو أَنْ يَدْنُو الضَّرْسُ الْأَعْلَى مِنَ الْأَسْفَلِ. وَالْعَضْنَزُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، الْمُثَلَّثُ. وَالْحَصِدُ: الشَّدِيدُ. وَهَذَا كُلُّهُ مَثَلٌ لِلتَّفَافِ الْحَيِّ وَاجْتِمَاعِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ.

(3) الْخُوفُ: الْكِبْرِيَاءُ.

(4) الْمُنِيفُ: الْمُرْتَفِعُ.

(5) الْمَلْمَلَمَةُ: النَّاقَةُ السَّمِينَةُ. وَبَرَقَ الْقَنِيفُ: هُوَ السَّحَابُ الْكَثِيرُ، الَّذِي يَلْمَعُ الْبَرْقُ فِي حَوَاشِيهِ.

(6) الْمُرَانُ: الرَّمَحُ.

16 فَشِقُّ مَائِلٍ لِضُلُوعِ جَنْبٍ  
وَشَاصِي الرَّجْلِ مُنْعَفِرٌ نَزِيفٌ<sup>(1)</sup>

\* \* \*

---

(1) الشَّاصِي: الرَّافِعُ رِجْلَهُ.

## قافية القاف

(2)

• قال في طلاقه هنداً<sup>(1)</sup>: [مجزوء الكامل]

- 1 فَاَرَقْتُ هِنْدًا طَائِعًا  
فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا<sup>(2)</sup>  
2 فَالْعَيْنُ تَذْزِي دَمْعَةً  
كَالدُّرِّ مِنْ آمَاقِهَا<sup>(3)</sup>  
3 مُتَحَلِّبًا فَوْقَ الرِّدَا  
ءِ يَجُولُ مِنْ رَقَرِاقِهَا<sup>(4)</sup>  
4 خَوْذُ رِدَاحٍ طِفْلَةٍ  
مَا الْفُحْشُ مِنْ أَخْلَاقِهَا  
5 وَلَقَدْ أَلَدْتُ حَدِيثَهَا  
وَأَسَرُّرُ عِنْدَ عِنَاقِهَا

وفي هذه القصيدة يقول:

- 6 إِنْ كُنْتُ سَاقِيَةً بِبُزْ  
لِ الْأَدَمِ أَوْ بِحِقَاقِهَا<sup>(5)</sup>

(1) القصيدة في الأغاني 238/22 والواضح المبين 231 وترتين الأسواق 142.

(2) في الواضح المبين، وترتين الأسواق: طَلَقْتُ ... بعد فراقها.

(3) في الواضح المبين، وترتين الأسواق: فالعين يذرف دمعها!

(4) في الواضح المبين، وترتين الأسواق: الرِّدَا فيجول في ...

الخَوْذُ: الحسنَةُ الخَلْقِ الشَّابَّةِ، أَوْ النَّاعِمَةِ. والرِّدَاحُ: الثَّقِيلَةُ الأَوْرَاكُ. والطِّفْلَةُ: الرِّخْصَةُ النَّاعِمَةُ.

(5) الأذمة في الإبل: لونٌ مُشْرَبٌ سَوَادًا، أَوْ بَيَاضًا، أَوْ هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِحُ. والبُزْلُ: جمع بازل، وهو من الإبل ما بلغ

تاسع سنه. والحِقَاقُ: جمع حِقَّةٍ، وهي الْبَكْرَةُ استوفت ثلاث سنين.

- 7 فاسْقى بَنِي نَهْدٍ إِذَا  
شَرِبُوا خِيَارَ زِقَاقِهَا
- 8 فَالْخَيْلُ تَعْلَمُ كَيْفَ نَدَّ  
حَقُّهَا غَدَاةَ لِحَاقِهَا<sup>(1)</sup>
- 9 بِأَسِنَّةٍ زُرْقٍ صَبَحَ  
نَا الْقَوْمِ حَدَّ رِقَاقِهَا<sup>(2)</sup>
- 10 حَتَّى تَرَى قِصْدَ الْقَنَا  
وَالْبَيْضَ فِي أَعْنَاقِهَا<sup>(3)</sup>

\* \* \*

---

(1) في الواضح والمبين، وتزيين الأسواق: ... أَلْ حَقُّهَا...  
(2) في الواضح المبين: ... مَنَحَ خَا...  
وفي تزيين الأسواق: ... مَنَحَ.  
(3) قِصْد: جمع قِصْدَةٍ، وهي القطعة ممَّا يُكْسَرُ.

## قافية اللّام

(11)

• وقال عبد الله بن عجلان التّهدي<sup>(1)</sup>: [الطويل]

- 1 وَحُقَّةٌ مِنْكَ مِنْ نِسَاءٍ لَبِسْتُهَا  
شَبَابِي، وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا<sup>(2)</sup>
- 2 جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا  
سَقِيَّةٌ بَزْدِي نَمَتْهَا غُيُولُهَا<sup>(3)</sup>
- 3 وَمُخْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا  
تَطُولُ الْقَصَارَ، وَالطُّوَالَ تَطُولُهَا<sup>(4)</sup>
- 4 كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غِمَامَةٍ  
عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا<sup>(5)</sup>

---

(1) الأبيات 1 - 6: في الحماسة بشرح التبريزي 228/3 والفارسي 79/3 - 81 ونسخة مشهد 141 أ ب.  
1 - 4: في الحماسة بشرح المرزوقي 1259/3 - 1260 والأعلم 801/2 - 802 والواضح المبين 236.  
(2) حُقَّةٌ مِنْكَ: كناية عن امرأة، جعلها لطيّب رَيَاها كظرفٍ مِنْكَ. ولَبِسْتُهَا: تَمَتَّعْتُ بِهَا. وشَبَابِي: أي مُدَّةُ شَبَابِي. والشَّمُولُ: الخمرة التي لها عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الشَّامَلِ. وقيل: هي التي تشتمل على العقل فتملكه وتذهب به.  
(3) جديدة سِرْبَالِ الشَّبَابِ: أي أَنَّهَا فِي غُنْفَوَانِ الشَّبَابِ. وَسَقِيَّةٌ بَزْدِي: البَزْدِي: نَبْتُ يَشْبَهُ الْقَصَبِ. وَالسَّقِيَّةُ: بمعنى الْمَسْقِيَّةِ.  
وَنَمَتْهَا: أي نَمَا نَبْتُهَا. والغِيُولُ: جمع الغِيلِ، وهو الماء الذي يجري بين الأشجار.  
(4) في محاضرات الرّاغب 595/3.  
المخملة: الكثيرة اللحم، التي صار لها اللحم كالخَمَلِ للقطيفة. وتَطُولُ الْقَصَارَ...: أي هي رُبْعَةٌ، حَسَنَةُ الْقَدِّ، أَطْوَلُ مِنَ الْقَصَارِ، وَأَقْصَرُ مِنَ الطُّوَالَ.  
(5) الدِّمَقْسُ: الحرير الأبيض. وفُرُوعُ الْغِمَامَةِ: أطراف الغيمة وجوانبها.  
شَبَّةٌ جَسْمِهَا فِي بَيَاضِ اللَّوْنِ وَلَيْنِ الْمَسِّ بِالدِّمَقْسِ، وَشَعْرُهَا فِي السَّوَادِ وَالتَّهْدُلِ بِأَعَالِي السَّحَابِ. والجَدِيلُ: زمام الناقة؛ وأَرَادَ بِهِ هُنَا الْوَشَاحَ، أَي شَعْرُهَا سَابِغٌ يَصُلُّ إِلَى خَصْرُهَا، وَهُوَ مَوْضِعُ وَشَاحِجِهَا.



5 وَأَبْيَضَ مَنْقُوفٍ وَزِقٌ وَقَيْنَةٌ

وَصَهْبَاءٌ فِي بَيْضَاءٍ بَادٍ حُجُولُهَا<sup>(1)</sup>

6 إِذَا صَبَّ فِي الرَّاوُوقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ

كُمَيْتٌ يَلَذُّ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا<sup>(2)</sup>

\* \* \*

---

(1) في نسخة مشهد: وصفراء...

وأبيض: القَدَح. والمنقوف: المفتوح الرأس. وحجولها: استدارتها في الزجاج، وهو موضع انتهاء الخمر إليه من الزجاج.

(2) في شرح الفارسي: ...قتيلها.

الراووق: المصفاة؛ لأنه يُرَوَّقُ به الشراب. والكُميت: الخمر.

## (12)

• وقال عبد الله بن العجلان النّهدي<sup>(1)</sup>: [الطويل]

ولكنّها تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا رَمَتْ  
بِسَهْمَيْنِ رِيشَا رِيشَ لَغَبٍ مِنَ الْكُحْلِ

معنى ذلك - والله أعلم - على ما فسّره لي النّهدي وغيره:

التقاء باطن الجفنين الأعلىين إِذَا غَمَضَ النَّاظِرُ عَيْنَيْهِ، فكأنَّ الجفنين جناحان، يمينٌ ويسارٌ،  
وهو حَسَنٌ فِي الْعَيْنِ، لَغَبٌ فِي الرِّيشِ.

\* \* \*

---

(1) الأبيات في التعليقات والتوارد، للهجري 710/2.

## قافية الياء

(13)

• قال عبد الله بن العجلان النّهدي<sup>(1)</sup>: [الطويل]

- 1 أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَصْبَحَتْ عَامِرِيَّةً  
وَأَصْبَحَتْ نَهْدِيًّا بِنَجْدَيْنِ نَائِيَا  
2 تَحُلُ الرِّيَاضَ فِي نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ  
بِأَرْضِ الرُّبَابِ، أَوْ تَحُلُ الْمَطَالِيَا<sup>(2)</sup>

\* \* \*

\* وقال الهجري في (التعليقات والنوادر) ما نصّه:

• زيادة في مقطوعة ابن العجلان بعد:

- 2 [تَحُلُ الرِّيَاضَ فِي نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ]  
رِيَاضَ الْجَرِيبِ، أَوْ تَحُلُ الْمَطَالِيَا  
3 فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا  
يَظُنَّانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(3)</sup>

---

(1) 1 - 2: معجم البلدان 23/3.

2 - 8: التعليقات والنوادر، للهجري 710/2 - 711.

9: الواضح المبين 236. وعنه في التعليقات والنوادر 711/2.

(2) الرُّبَاب: في ديار بني عامر، في منتهى سَائِلِ بَيْشَة وغيرها من الأودية في نجد. (معجم البلدان 23/3).

(3) البيت للمجنون، من قصيدته «المؤنسة» في ديوانه 293.

وَأَنْشَدَ فِيهَا:

.....4

تُمْرِبُ أَحْقِيَهَا ضُرُوعاً شَوَاصِيَا

وَالرَّوَايَةُ:

.....

[تُمْرُ] بِالْأَحْقِي الْمَزَادَ الْكَوَاطِيَا

وَيُرْوَى: « الْخَوَازِيَا ». وَكُلُّ ذَلِكَ: الْمَوْكَرَةُ.

وبعد قوله:

5 قد أَخْرَجَ فِيهَا الْعَبْدُ حُمْراً تَرَبَّعَتْ

رِيَاضَ الرُّبَابِ مَا تُخَالِطُ رَاعِيَا

6 لَقَدْ خِفْتُ فَاسْتَعْلِي عَلَى ذَاكَ وَاسْلَمِي

قَرِيرَةً عَيْنٍ أَنْ أَكُونَ لِمَا بِيَا

وروي:

.....7

وَأَتْرُكُ مَنْ لَمْ تَعْنِ شَكْوَايَ حَادِيَا<sup>(1)</sup>

جَعَلَ « تَعْنِ » مَكَانَ « تَرْجُ ».

• أَنْشَدَ الزُّهَيْرِيُّ:

8 وَأَوْقَفْتُ مُعَوَّجاً شَبَالَ هَوَاتِهِ

تَرَى رَأْسَهُ عَنْ مُقَدِّمِ الرَّحْلِ نَابِيَا

\* \* \*

---

(1) فِي الْأَصْلِ: تَحْتَ « شَكْوَايَ »: « شَكْوَى ».

• وقال الحافظ مُغلطاي في (الواضح المبين):

وفي نوادر أبي علي الهجري: أَنَّ هِنْدًا لَمَّا طَلَّقَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَجْلَانِ، قَالَ:

9 فَمَرَّرْتُ مَا أَحْلَوِي، وَكَدَّرْتُ مَا صَفَا

وَأَثْمَمْتُ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ لَحَانِيَا

\* \* \*

مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة



ما نُسب إليه وإلى غيره



## قافية الهمزة

(14)

• جاء في (صفة جزيرة العرب) للهمداني ما نصّه:

قالوا: أصابَ النَّاسَ أزمَةٌ شديدةٌ، مكثوا سنةً جرداءَ، وسمّوها سنة الجُمودِ، لجمودِ الرِّيحِ فيها، وانقطاعِ الأمطارِ، وذهابِ الماشيةِ وهزالها، وثباتِ الغلاءِ، وقلةِ الأطعمةِ، وتصرُّمِ المياهِ في الأوديةِ والآبارِ،.... فأقبلَ النَّاسُ بالضَّجَّةِ والعواءِ والتَّضرُّعِ إلى بيتِ الله الحرامِ، من أرضِ نجدٍ، وأكنافِ الحجازِ، وأرضِ تهامةِ والسَّرواتِ، يدعون الله عزَّ وجلَّ بالفرَجِ لهم، ويستسقون؛ وكان في الوفدِ المُستسقين من أهلِ نجدٍ، شاعرٌ يقالُ له: الحزاةُ العامريُّ، أنشد شعراً يذكرُ آلاءَ الله عزَّ وجلَّ فيه، ورحمته التي كانت تشملهم وتشمل أرضهم، بلداً بلداً، ووادياً وادياً، وجبلاً جبلاً، فقال:....

قالوا: فسمع الوفدُ المستسقون من أهلِ تهامةِ وسرّواتها هذا الشعرَ، وكان فيهم شاعرٌ يقالُ له: أبو الحَيَّاشِ الحِجْريُّ، من الحِجْرِ بنِ الهِنُو، فسألوهُ أَنْ يقولَ شعراً في مثل ما قال الحزاةُ، فأنشأ أبو الحَيَّاشِ يقول:...

قالوا: وكان في المستسقين من أهلِ الحجازِ، شاعرٌ يُعرفُ بالعَجَلانيِّ؛ فقال له أصحابُه الحجازيُّون: قُلْ لنا شعراً، نعارضُ به هذين الشاعرين؛ واذكُرْ لنا في قولك شِبْهَ ما ذكرا؛ فأنشأ يقول<sup>(1)</sup>: [الخفيف]

---

(1) نسبت هذه القصيدة إلى شاعر جاهلي، من أهل الحجاز، ويُعرف بالعجلاني؛ فهذه ثلاث نقاط تنطبق على شاعرنا، وإن لم يكن ثمة تصريح بأنه عبد الله بن العجلان التهدي. والقصيدة - فيما أرى - منحولة، لِهلهلة نسجها، وضعف تراكيبها، وبُعدها عن روح الشعر الجاهلي؛ والله أعلم.



- 1 رَبِّ إِيَّاكَ نَحْنُ نَدْعُو وَنَرْجُو  
وَلَنَا أَنْتَ - ذا الجلال - الرجاء
- 2 فَاسْتَجِبْ رَبَّنَا فَإِنَّكَ لَا تُخْـ  
ـجِبُ لِلسَّائِلِينَ عَنْكَ الدُّعَاءُ
- 3 اسْقِنَا الْغَيْثَ كِي يُفَارِقَنَا الْمَحْـ  
ـلُّ لَهُ وَالسُّنَنِيَّةُ الْاَلْوَاءُ
- 4 رَبِّ إِنَّ الْحِجَازَ مُذْ كَانَتْ الْأَرْـ  
ضُ بِلَادٍ يَدُومُ فِيهَا الْغَلَاءُ
- 5 غَيْرَ أَنَّ الْحِجَازَ لَمْ يَكُ يُخْطِـ  
ـيْهَا بِمُنْهَلَةِ الْغُيُوثِ السَّمَاءُ
- 6 يُنْعَشُّ الْمُرْمِلُ الْمُعِيلَ لَدَى الْخَصْـ  
ـبِ، وَتَحْيَا الْبَهِيمَةُ الْعَجْمَاءُ
- 7 رَبِّ إِنَّ الْحِجَازَ أَجْحَفُهَا الْأَرْـ  
ضُ، فَقَدْ حَلَّ فِي ذَوِيهَا الْجَلَاءُ
- 8 رَبِّ إِنَّ السَّمَاءَ تُضْحِي وَتُمْسِي  
فَوْقَهَا وَتَبِي وَرْدَةُ حَمَلَاءُ
- 9 جَمَدَتْ رِيحُهَا فَلَمْ يُرَفِّهِـ  
ـا مِنْذُ جَوْلِ سَحَابَةِ هَطَلَاءُ
- 10 وَلَكُمْ قَدْ رَأَيْتُ يَطْمُو عَلَى السَّهْـ  
ـلِ مَعَ الْوَعْرِ فِي الْحِجَازِ الْمَاءُ
- 11 مِنْ غُيُوثٍ تَوَابِعٍ لِغُيُوثِ  
دَالِجَاتٍ دَرَّتْ بِهَا الْأَنْوَاءُ
- 12 عَلَّ مِنْهَا جِبَالُ مَكَّةَ حَتَّى  
هِيَ مِثْلُ الرِّيَاضِ خُضِرُ رَوَاءُ
- 13 شَاكِلَ الزَّيْمَةِ الْمَغْمَسُ وَالنَّخْـ  
ـلَةُ فَاَلْمَوْقِفَانِ فَالْبَطْحَاءُ

- 14 فَمَدَارِيْجُهَا يَلْمَلَمُ فَالْعَمَمُ  
سُقُ فِتْلِكَ السَّوَا حِلُّ الْيَهْمَاءِ
- 15 فَالْفُقَيَّانِ مِنْ خُذَارِقٍ فَالْفَرْ  
شُسُ فَهَا تِلْكَ جُدَّةُ الْقَوْرَاءِ
- 16 فَجَدِيدَاتُ فَالْحَوَائِطُ فَالْبُرُ  
قَةَ تِلْكَ الْغُمِيْمَةُ السَّخْمَاءِ
- 17 فَالْكُرَاعَانِ فَالْغَمِيْمُ مُغِيْثَا  
تِ فَعُسْفَانُ تِلْكَ فَالْبَرْقَاءِ
- 18 طَبَقَ الصَّاحِيَاتِ مِنْ أَمَجِ الرَّ  
يِّ وَأَخْيَتُ قَدِيدَهَا الْفِيْحَاءِ
- 19 فَالْكُلَيَّاتُ فَالسَّتَارَةُ فَالْجُحْرُ  
سَفَةُ فَالْقُدْسُ عِلٌّ فَالْأَبْوَاءِ
- 20 فَالضَّوَا حِي مِنْ بَطْنِ وَدَّانِ فَالْجَا  
رُ فَبَدْرُ سُقَيْنَ فَالصَّفْرَاءِ
- 21 رَوَيْتُ بِالسُّيُولِ سَقِيًّا وَعَلَّتْ  
مَعَ تِلْكَ الْمُغِيْثَةُ الرُّوحَاءِ
- 22 سُقِيْتُ يَنْبَعُ فَسَاحَتُهَا تَلْدُ  
سِكَ فِتْلِكَ الضِّيَاعُ فَالشَّعْثَاءِ
- 23 وَاتْلَأَبْتُ تَصُبُّ مِنْ فَوْقِ رَضْوَى  
فَبُؤَاظِ دَلْوِيَّةٍ وَطُفَاءِ
- 24 رَوَيْتُ مِنْ بَعَاعِهَا الْعِيْضُ فَالرَّسْ  
سُ سُسُيُولًا فَالْمَرْوَةُ الْبِيْضَاءِ
- 25 وَأَرْبَبْتُ تَصَبُّ فِي الْحَجَرِ وَالْوَدِّ  
دِ كَمَا صَبَّ فِي الْحِيَاضِ الدَّلَاءِ
- 26 رَوَيْتُ خَيْبَرُ بِهَا فَيَدِيْعُ  
دِيْمَةٌ كَانَ نَوَّءُهَا الْجَوَزَاءِ

- 27 أَعْشَبَ الْقَاعُ فَالْحَدَائِقُ مِنْ يَثُ  
رَبِّ لِلْغَيْثِ فَالضُّوَاحِي الظَّمَاءُ  
28 سُقِيَ اللَّابِتَانِ فَالْحَرَّةُ الدَّمُ  
يَا فَوَادِي الْعَقِيقِ فَالْجَمَاءُ  
29 فَالْخَلِيعَاتُ فَالسِّيَالَةُ فَالْفَرُ  
عُ فَتِلْكَ السَّوَائِرُ الطُّخْيَاءُ

\* \* \*

## قافية الدّال

(15)

• وقال<sup>(1)</sup>: [الكامل]

- 1 خَلَى يَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ أَسْوَهُمْ  
وَيَكْفُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاهِدِ<sup>(2)</sup>  
2 مِنْ سَيْبٍ ذِي فَجَرٍ يُقَسِّمُ مَالَهُ  
فِينَا وَيَشْكُدُ فَوْقَ شُكْدِ الشَّاكِدِ<sup>(3)</sup>  
3 وَمَعِيَّةَ الْعُلَمَاءِ يُخْشَى فَا فَا  
أَسْوَأُ وَأُمُّ دِمَاغِهَا كَالْفَاسِدِ<sup>(4)</sup>  
4 أَبْرَأْتُهَا إِذْ كُنْتُ أَنْتَ طَبِيبُهَا  
حَتَّى تُؤَدِّيَهَا كَعَهْدِ الْعَاهِدِ<sup>(5)</sup>

\* \* \*

- 
- (1) الأبيات في الوحشيات 127 منسوبة إلى عبد الله بن العجلان النّهدي.  
وهي من قصيدة في عشرة أبيات، لعبد الله بن الرّبّيعي، يرثي العاص بن وائل، في جمهرة نسب قريش للزّبير 919/2 - 920 عدا الثاني؛ وليست في ديوانه.  
(2) في الجمهرة: ... حَمَلَهُمْ ... جاحد.  
أَسْوَهُمْ: إصلاحهم. وجاهد: مُمحل. وعلى رواية جاحد: قليل المطر.  
(3) السّيب: العطاء. وذو فِجَر: الجواد الواسع الكرم. والشّكد: المنح والعطاء.  
(4) في الجمهرة: وَمُهَمَّةُ الْحُلَمَاءِ يُخْشَى فَتَقْهَأُ تَأْسُو...  
ومعِيَّةُ العلماء: كلام لا يقوله جاهلي! والبيت فاسد المعنى بهذه الزّواية، والصّواب رواية الجمهرة. (قاله الشيخ محمود شاكر رحمه الله).  
(5) في الجمهرة: قَدْ كُنْتُ آسِيَهَا وَكُنْتُ طَبِيبُهَا.

## قافية العين

(16)

• قال عبد الله بن عجلان النّهدي<sup>(1)</sup>: [الطويل]

- 1 تَقُولُ ابْنَةُ الْمُجَنُونِ: هَلْ أَنْتَ قَاعِدٌ  
ولا وأبْنُهَا حِلْفَةٌ، لا أُطِيعُهَا
- 2 وَمَنْ يُكْثِرِ التَّطَوَّافَ فِي خَيْلِ خَالِدٍ  
إِلَى الرُّومِ، مَضْبُوباً عَلَيْهَا دُرُوعُهَا
- 3 فلا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُحَدِّثَ عَرْسُهُ  
إِذَا حُدِّثَتْ يَوْمًا حَدِيثًا يَرُوعُهَا
- 4 وَإِنِّي لِأُخْلِي لِفَتَاةٍ خَبَاءَهَا  
طَوِيلًا فَتَرْعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيعُهَا
- 5 وَأَتْرُكُهَا فِي مِرْيَةٍ بَعْدَ هَجْعَةٍ  
تَلَفْتُ وَسَنَى أَيْنَ أَسْرَى ضَجِيعُهَا
- 6 وَإِنِّي لِأَمْتَشُّ الْمَطِيَّةَ نَقِيَّهَا  
وَأَنْزِلُ عَنْهَا وَهِيَ بِإِدِّ ضُلُوعُهَا
- 7 وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمِ جَمَّةٍ  
إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءَ لِلنَّاسِ جُوعُهَا

\* \* \*

---

(1) الأبيات في المنثور البهائي 320.

وفي الوحشيات 164 - 165 لجعدة بن عتبة الكلابي.  
ونسبة الأبيات إلى ابن عجلان وهم؛ لورود ذكر خالد بن الوليد والرّوم.

## قافية اللّام

(17)

• قال الدكتور نوري حمّودي القيسي<sup>(1)</sup>:

وقال الصُّحاريّ في (الأنساب): وفي عبد كُلالِ بن عَريبٍ يقول الشّاعر عبدُ الله بن عَجلان،  
فارس بني نَهْدٍ: [الطويل]

1 وَعَبْدُ كُلالٍ حازَ كُلَّ عَظيمةٍ  
سَمِعْتُ بِها في حَميرٍ وكَفيلِها

\* \* \*

---

(1) لدى العُودة إلى (أنساب الصُّحاريّ) 199/1 بتحقيق الدكتور إحسان النَّص وجدَّت البيت بلا نسبة! وفيه: «وفيه  
[فهد بن عريب] وفي أخيه عبد كُلال بن عَريب، يقول الشّاعر: ...»!

## قافية الميم

(18)

• قال ابن سيرين:

خرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية فقال<sup>(1)</sup>: [الطويل]

1 ألا إن هندا أصبحت منك محرماً  
وأصبحت من أذنى حُموتها حما  
2 فأصبحت كالمقمور جفن سلاحه  
يُقلِّب بالكفين قوساً وأسهما

ثم مدَّ بها صوته، فمات.

\* \* \*

---

(1) له في الأغاني 242/22 والشعر والشعراء 716/2 وعيون الأخبار 131/4 ومصارع العشاق 21/1 وذم الهوى 503-

504 والواضع المبين 232 وتزيين الأسواق 143.

وهما لمسافر بن أبي عمرو بن أمية، في الأغاني 50/9 ومختصر تاريخ دمشق 184/27 والواضع المبين 364. وفي جمهرة نسب قريش للزبير 710/2 ونسب قريش للمصعب 318 والأغاني 52/9 وتزيين الأسواق 143: لهشام بن المغيرة.

\* وقال أبو الفرج 242/22 و52/9 وعنه في الواضع المبين 232: «وهذا الخبر عندي خطأ؛ لأن أكثر الرواة يروي هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية، قالهما لما خرج إلى التَّعمان بن المنذر، يستعينه في مهر هند بنت عتبة بن ربيعة، فقدم أبو سفيان بن حرب، فسأله عن أخبار مكة، وهل حدث بعده شيء. فقال: لا، إلا أنني تزوجت هنداً بنت عتبة؛ فمات مسافراً أسفاً عليها.

ويدل على صحة ذلك، قوله: «وأصبحت من أذنى حُموتها حما».

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحاً، وليس التميمي المتزوج هنداً التَّهْدِيَّة ابن عم عبد الله بن العجلان فيكون من أحماها».

## قافية النون

(19)

• في (الوحشيات): لعبد الرحمن القيني، وتُروى للسّموءل، وتُروى لأبي الوليد<sup>(1)</sup>،  
وتُروى لعبد الله بن عجلان النهدي<sup>(2)</sup>: [البسيط]

1 إني لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى إِذَا ذُكِرْتُ

مِنِّي الْخِلَاقُ فِي مُسْتَكْرَهِ الزَّمَنِ<sup>(3)</sup>

2 أَلَا أَكُونُ إِذَا مَا أَزْمَةً أَزَمْتُ

مُرَبَّأً ذَا قَرِيضٍ أَمْلَسَ الْبَدَنِ<sup>(4)</sup>

3 وَلَا أَبَالِي إِذَا لَمْ أَجِنِ فَاخِشَةً

طُولَ الشُّحُوبِ، وَلَا أَرْتَاحَ لِلْسَّمَنِ

\* \* \*

---

(1) عبد الرحمن القيني : كذا ، ولعله عبد الرحمن العُتيّ.

والسّموءل بن عادياء : الشاعر اليهودي المعروف ؛ والأبيات ليست في ديوانه.  
وأبو الوليد: هو اللّجلاج الحارثي، عبد الملك بن عبد الرحيم. والأبيات ليست في ديوانه.

(2) الوحشيات 165، وهي لابن عجلان - دون غيره - في الواضع المبين 234 - 235.

(3) في الواضع المبين: ... إِذَا كُرُمْتُ.

(4) في الواضع المبين: أَلَا... مُلْسَنًا...

مُرَبَّأً: سَيِّدًا مُنْعَمًا.





# فهارس الديوان



## فهرس الأعلام

حنظلة بن نهد 6	إبراهيم عليه السلام 36
أبو الحَيَّاش الحجري 49	إحسان النص 55، 70
خالد بن الوليد 54	إسحاق بن حميد 21
ابن خبران اليهودي 35	الأعلم 41
خراش بن عبد الله 26	بثينة 10
داود الأنطاكي 9، 11	البحري 10
ابن دريد 17	بكر بن وائل 17
ابن الدمينه 11	البكري النسابه 5، 17
ذُويد التَّهْدِي 6	التبريزي 22، 23، 41، 22، 23
أبو الرازي 21	جدعان بن سلمه بن قشير 29
الراغب 23، 41	جذيمة بن صبح = ذُويد
رزام 20	جعده بن عتبة الكلابي 54
ابن رشيق 10	أم جليحة 17
الزبير 53، 56	جميل بثينة 10
الزُّهيري 45	الحارث بن سعد 5
زُوي بن مالك 35	أبو الحجاج 27
سعد بن زيد 5	الحزازة العامري 49
أبو سفيان بن حرب 56	حزيمة بن نهد 5
السَّموئل 57	حسيل بن عمرو بن معاوية 29

عمرو بن معدّ بن عدنان 5  
 غزيرة 17  
 الفارسي 22، 23، 41  
 فاطمة بنت يذكر 5  
 أبو الفرج الأصبهاني 7، 21، 56  
 الفرزدق 10  
 ابن قتيبة 11  
 قرط بن سلمة بن قشير 29  
 قضاة 5  
 قيس بن ذريح 10، 11  
 قيس المجنون 10، 22، 44  
 كعب 35  
 المأمون 21  
 ابنة المجنون 54  
 محمود شاكر 53  
 مرداس بن جزعة بن كعب 29  
 المرزباني 11  
 المرزوقي 22، 23، 41  
 المرقش الأكبر 21، 22  
 مسافر بن أبي عمرو بن أمية 56  
 مسحقة بن المجمع الجعفي 29  
 المصعب 56

ابن سيرين 56  
 الصُّحاري 55  
 ابن طيفور 21، 22  
 العاص بن وائل 53  
 ابن عباس 5  
 عبد الله الزبيري 53  
 عبد الله بن العجلان 7، 8، 9، 10، 11، 12، 15، 17، 20، 21، 26، 29، 30، 36، 41، 43، 44، 46، 49، 53، 54، 55، 56، 57  
 عبد الرحمن القيني 57  
 عبد كلال بن عريب 55  
 أبو عبدة، معمر 17  
 العجلاني 49  
 عرابة بن سعد 5  
 عروة بن حزام 10، 11  
 أبو العلاء المعري 21، 22  
 علوية الأعسر 21  
 عمر بن أبي ربيعة 22  
 أبو عمرو الشيباني 8، 9، 20، 26، 21، 22، 29  
 عمرو بن عجلان بن الهذلي 17  
 عمرو بن عجلان التهدي 17  
 عمرو بن مالك بن ضبيعة 17

هند، زوج ابن عجلان 7، 8، 9، 10، 18،  
19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 30، 31،  
33، 35، 39، 44، 46، 56  
هند بنت عتبة 56  
هند بنت كعب = هند، زوج ابن عجلان  
الهيثم بن عدي 7  
أبو وجزة السعدي 17  
ورد العجلاني 22  
أبو الوليد الحارثي 57  
ياقوت 27  
يذكر بن عنزة 5  
يونس بن حبيب 17

معاوية بن قشير 29  
معدّ بن عدنان 5  
مغلطاي (الحافظ) 22، 46  
ابن النديم 12  
نزار بن معدّ 5  
النعمان بن المنذر 56  
التميري، زوج هند 56  
نهد 6  
نوري حمودي القيسي 12، 55  
الهجري 43، 44، 46  
هشام بن المغيرة 56  
الهمداني 49

## فهرس القبائل والجماعات

بنو عامر 8، 26، 27، 29، 44	جرم 6
بنو العجلان 29	جهينة 5
بنو فزارة 17	بنو الحارث بن كعب 6
قريش 53، 59	الحجر بن الهنو 49
بنو قشير 29	بنو الحريش 29
قضاة 5	حمير 55
مذحج 6	الحنيفية 36
نزار بن معد 5	ربيعة 5
مزينة 22	الروم 54
النصارى 16	بنو زبيد 6
بنو ثُمير 8، 9، 29	سعد هذيم 5
ثُمير بن عامر 44	بنو شكل 29
نهد 5، 6، 7، 9، 29، 40، 55	بنو الصادر 22
بنو الوحيد 8، 20، 29	طيء 30

## فهرس الأماكن والبلدان

الجار 51	الأبواء 51
جبال مكة 50	أمج 51
الجحفة 51	البحرين 21
جدة 5، 51	بدر 51
جديدات 51	البرقاء 51
الجلهتان 15	البرقة 51
الجماء 52	برقة أحدب 27
الجناب 6	برقة أخرب 27
الحجاز 6، 49، 50	بصرى 22
الحجر 6، 51	البصرة 17، 24
الحرّة 52	البطحاء 50
الحرم 5	بطن ودان 51
الحوائط 51	بغداد 21، 23، 24، 25
خدارق 51	بلاد طيّئ 30
الخليعات 52	بواط 51
خير 51	البيت الحرام 9، 49
دجلة 21	تبالة 33
دمشق 56	تثليث 6
ذات عرق 5	تهامة 6، 49



الرباب 44، 45	العيص 51
الرَّسَّ 51	الغميم 51
رضوى 51	الفرش 51
رَمَان 30	الفرع 51
الزَّيْمَة 50	الفُريق 15
السَّتَارَة 51	الفقيّان 51
السَّروَات 41	القدس 51
سلمى (جبل طيّ) 30	قديد 51
سُمير 29	الكراعان 51
سواد العراق 24	الكعبة 15
السِّيَالَة 51	الكلِّيَّات 51
الشعثاء 51	اللابَّتان 52
صُبْح 17	المروَة البيضاء 51
صُحَار 5	المغمس 50
الصُّفراء 51	مكة 9، 50، 56
الطائف 24	مِنَى 17
العراق 24	الموقفان 50
عرفات 24	ميسان 24
عسفان 51	نجد 5، 9، 18، 19، 44، 49
عكاظ 6، 9	نجران 6
العمق 51	النَّخْلَة 50
	نَعْمَان 21، 23، 24، 31
	نَعْمَان الأَرَاك 24

يثرب 52	نهر غسان 9، 19
يديع 52	وادي العقيق 52
يلملم 51	وادي القرى 6
اليمامة 21	واسط 24
اليمن 6	الودّ 51
ينبع 51	ودّان 51

## فهرس القوافي

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
أ - الصَّحيح من شعره				
إِنِّي	سُرُّبُ	المنسرح	5	15
بكى	مُروثُ	الوافر	6	17
لقد	لمسْتُها	الطويل	2	19
وقالوا	الوحيدُ	الوافر	2	20
خليليَّ	بُعدا	الطويل	23	22
عاود	يعورُها	الطويل	14	26
ألا	غيري	الوافر	3	29
أدارَ	تذرف	الطويل	37	30
لقد	الحنيفُ	الوافر	16	30
فارقت	فراقِها	مجزوء الكامل	10	39، 8
وَحَقَّةٌ	شَمولُها	الطويل	6	41
ولكنَّها	الكحلِ	الطويل	1	43
ألا	نائيا	الطويل	9	44

\* \* \*

ب - ما نُسب إليه وإلى غيره

رَبَّ	الرَّجاءُ	الخنيف	29	50
-------	-----------	--------	----	----

53	4	الكامل	جاهد	خَلَى
54	7	الطويل	لا أُطِيعُهَا	تَقُول
55	1	الطويل	وكفيلها	وعبد كلالٍ
56	2	الطويل	حَمَا	أَلَا
57	3	البسيط	الرَّزْمَن	إِنِّي

\* \* \*

## فهرس المصادر المعتمدة

- الأخبار الموقفيات، للزبير بن بكار، تحقيق د. سامي مكي العاني، ط. بغداد 1972م.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق عدد من الأساتذة، ط. المؤسسة المصرية العامة والهيئة المصرية العامة، القاهرة.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الكتب المصرية، القاهرة 1952م.
- الأنساب، للسمعاني، تحقيق العلمي اليماني وغيره، ط. أمين دمج، بيروت 1980م.
- الأنساب، للعوتبي الصُّحاري، تحقيق د. إحسان النص، ط. وزارة الثقافة والتراث، مسقط 2006م.
- بغداد، لابن طيفور، ط. القاهرة 1968م.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط. مؤسسة الخانجي، القاهرة 1961م.
- التذكرة الحمدونية، للحمدوني، تحقيق. إحسان عباس وأخيه، ط. دار صادر - بيروت 1996م.
- تزيين الأسواق في أخبار العشاق، للأنطاكي، ط. دار ومكتبة الهلال، بيروت 1986م.
- تعليق من أمالي ابن دريد، لابن حنزا، تحقيق مصطفى السنوسي، ط. الكويت 1984م.
- التعليقات والنوادر، لأبي علي الهجري، تحقيق الشيخ حمد الجاسر، ط. الرياض 1992م.
- جمهرة نسب قریش، للزبير بن بكار، تحقيق محمود محمد شاكر، ط. دار اليمامة، الرياض 1999م.

- حماسة أبي تمام، ( نسخة مشهد ) نسخة خطية ناقصة في مكتبة مشهد بإيران.
- الحماسة البصرية، لعلي بن الحسن البصري، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط. الخانجي، القاهرة 1999م.
- الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط. الخانجي، القاهرة 1965م.
- ديوان البحري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ط. دار المعارف القاهرة 1980م.
- ديوان ابن الدميني، صنعة ثعلب وابن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، ط. مكتبة العروبة - القاهرة 1959م.
- ديوان عبد الله بن الزبير، تحقيق د. يحيى الجبوري، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت 1981م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. السعادة، القاهرة 1960.
- ديوان قيس لبنى ( قيس بن ذريح )، تحقيق د. حسين نصار، ط. دار مصر للطباعة - القاهرة 1960م.
- ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد الستار فراج، ط. دار مصر للطباعة، القاهرة.
- ديوان المرقشين، تحقيق كارين صادر، ط. دار صادر، بيروت 1998م.
- ديوان الهذليين، تحقيق أحمد الزين، ط. الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1965م.
- ذم الهوى، لابن الجوزي، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط. دار الكتب الإسلامية، القاهرة 1962م.
- ربيع الأبرار، للزحشرى، تحقيق د. سليم النعيمي، ط. دار الذخائر - قم - إيران.
- رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، ط. دار المعارف، القاهرة 1963م.

شرح أشعار الهذليين، للشكري، تحقيق عبد الستار فرّاج، ط. دار العروبة، القاهرة 1965م.

شرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري، تحقيق د. علي حمودان، ط. دار الفكر، دمشق 1992م.

شرح حماسة أبي تمام، للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. المكتبة التجارية، القاهرة 1938م.

شرح حماسة أبي تمام، للفارسي، تحقيق د. محمد عثمان علي، ط. دار الأوزاعي، بيروت.  
شرح حماسة أبي تمام، للمرزوقي، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين، ط. لجنة التأليف، القاهرة 1968م.

الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط. دار المعارف، القاهرة 1966م.  
صفة جزيرة العرب، للهمداني، تحقيق محمد علي الأكوع، ط. مركز الدراسات والبحوث اليمني 1983م.

العقد الفريد، لابن عبد ربّه، تحقيق أحمد أمين وزملائه، ط. لجنة التأليف، القاهرة.  
عيون الأخبار، لابن قتيبة، تحقيق أحمد زكي العدوي، ط. المؤسسة المصرية العامة، القاهرة 1963م.

الفصوص، لصاعد الأندلسي، تحقيق عبد الهادي التّازي سَعود، ط. وزارة الأوقاف المغربية 1993م.

المبہج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لابن جنّي، تحقيق مروان العطية، ط. دار الهجرة، دمشق 1988م.

محاضرات الأدباء، للزّاغب الأصهباني، تحقيق د. رياض مراد، ط. دار صادر، بيروت 2004م.  
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق عدد من الأساتذة، ط. دار الفكر، دمشق 1984م.

وما بعد.

- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر - بيروت 1999م.
- مصارع العشاق، للسراج، ط. دار صادر، بيروت.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط. دار صادر، بيروت.
- معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق مصطفى السقا، ط. عالم الكتب، بيروت 1983م.
- من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح، تحقيق د. عبد العزيز المانع، ط. الخانجي، القاهرة 1991م.
- منازل الأحباب ومنازه الألباب، لمحمود الحلبي، تحقيق د. محمد الديباجي، ط. دار صادر 2000م.
- المنثور البهائي، للهمذاني، تحقيق عبد الرحمن الهليل، ط. البابطين، الرياض 2001م.
- الموشى ( الظرف والظرفاء )، للوشاء، ط. عالم الكتب، بيروت 1983م.
- نسب قریش، للمصعب الزبيري، تحقيق ليفي بروفنسال، ط. دار المعارف، القاهرة 1953م.
- نهاية الأرب، للتويزي، ط. المؤسسة المصرية العامة والهيئة المصرية العامة..
- الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين، للحافظ مغلطاي، ط. مؤسسة الانتشار العربي، بيروت 1997م.
- الوافي بالوفيات، للصّلاح الصّفدي، تحقيق عدد من الأساتذة، ط. مطابع مختلفة.
- الوحشيات، لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر، ط. دار المعارف، القاهرة 1963م.





## فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
61 .....	فهرس الأعلام
64 .....	فهرس القبائل والجماعات
65 .....	فهرس الأماكن
68 .....	فهرس القوافي
70 .....	فهرس المصادر المعتمدة
75 .....	فهرس الفهارس

\* \* \*